الحكومـــة فى مفترق طرق ، ولـــكن لا بـــد من الانسحـــاب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

١٢ نيسان ١٩٦٨

١٤ محرم ١٣٨٨

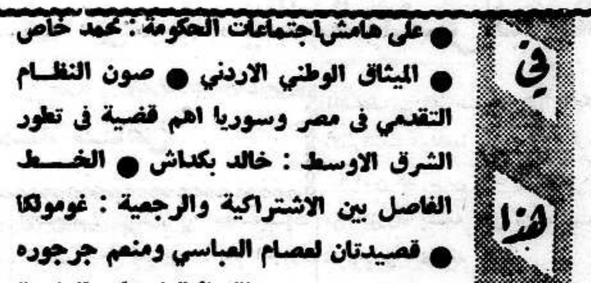
العدد ٩٦ السنة ال ٢٤

יום ו' ניסן

12.4.1968

מס' 96 שנה 24

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד — Al – Ittihad



اشتباك جديد بين القوات الاسرائيلية والاردنية

وقع اشتباك جديد ، امس ، بين القوات الاسرائيلية والاردنية عبر نهر الاردن استمر ، على فترات متقطعة ، منذ الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

وقد استخدم الجانبان ، في هذا الاشتباك ، المدافع الرشاشة ومدافع الهاون ومدافع الدبابات .

واتهم كل من الجانبين الجانب الاخر بالبدء في اطلاق النار .

ويقول البيان الاردني ان القوات الاسرائيلية فتحت النار في الساعة السابعة والنصف من صباح امس على بعض العمال المدنيين اثناء قيامهم بتحميل سيارة شحن قرب الشونة .

عشيـة وصـول بعثـة يـارينـغ الى نقطـة الفصـل ..

التطورات الاخيرة تهدد حكومة « التكتل القومي »

● الوزير ساسون : الزمن لا يسير في مصلحة اسرائيل ● ابا ايبن : لا نستطيع اخضاع او احتلال العالم العربي ● هآرتس : من المنتظر الا تتزحزح عن سياستها

مكتب الاتحاد - بوادر الخلافات اخذت تظهر في صفوف حكومة «التكتل القومي» الاشكولية . ضغوط شديدة ،ولا سيما من دول «صديقة لاسرائيل» ، توجه الان الى مواقف الحكومة . وزراء ،بينهم ابا ايبن ، يطلبون تنقيح الموقف الاسرائيلي لمواجهة التحولات الجارية الان واللاحقة ، في الراي العام العالمي وفي المنطقة . ووزراء ، بينهم رئيس الحكومة يعارضون اي تنقيح ويصرون على المضي في الخط السياسي الحالي ، المليء بالاخطار ، سعيا وراء تثبيت الاحتلال واحراز المكاسب الاقليمية ، ويعلقون الامال على ان التطورات العالمية ، ولا سيما فيما يختص بالقضية الفيتنامية - لن يكون لها تاثير على الشرق الاوسط، ويبنون على ان .. الحرب في فيتنام لم تنته بعد !!

ومنذ مطلع هذا الاسبوع والحكومة مشغولة بالبحث السياسي حول هذه القضايا.

وتقول جريدة هارتس ١١-٤ ان الحكومة ستلخص هذا البحث بعد عطلة عيد الفصح وستقرر فيما اذا كان عليها ان تجري تغييرا في موقفها بان «تكشف عن شروط اسرائيل التسوية السلمية في المنطقة حتى قبل الاجتماع وجها لوجه مع العرب» .

ويؤخذ مما نشرته جريدة «دافار» (١١-٤) ان الابحاث التي جرت مؤخرا في الحكومة قد دارت حول ما يجب ان تقوله اسرائيل للمبعوث الدولي ، جونار يارينغ - الذي وصل الى البلاد امس - . وتضيف دافار ان اسرائيل سترفض مطلب الدول العربية بان تعلن (اسرائيل) استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن باعتبار ان هذا هو مطلب مناورة عربية لا يقرب السلام !!

واضح ان استمرار الخط السياسي الاسرائيلي ، الذي يتمسك بشعار المفاوضات المباشرة : ويرفض اعلان الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ، يكوم العقبات في طريق مهمة المبعوث الدولي ويعرقل احتمالات التسوية السلمية ويشحن الوضع بمزيد من التوتر والمتفجرات .

وعلى الرغم من ان بوادر الخلافات اخذت في الظهور في «حكومة التكتل القومي» فان هارس ١١-٤ تقول : «حسب الوضع القائم اليوم فان من المؤكد ان ترفض الحكومة اقتراحات تعديل موقفها وستتمسك بالموقف الذي يقول ان اسرائيل مستعدة ، في مفاوضات مباشرة فقط ، بحضور يارينغ اوبدون حضوره ، ان تكشف عن مقترحاتها للتسوية السلمية» وتضيف ان «رئيس الحكومة يعارض تعديل موقف اسرائيل وان له اكثرية حكومية تدعمه في ذلك» ومن بين هذه الاكثرية وزراء الحيروت ورافي واحدوت هعبودا وبعض وزراء المباي.

وقد كشفت « هارتس » و «دافار» و «معريب» وغيرها من الصحف عن ان ضغطا يوجه الان الى اسرائيل للتخلي عن تعنتها وتصلبها . واشارت هذه الصحف الى انه في الاتصالات التي اجراها المسؤولون الامريكيون وبينهم السفير الامريكي في اسرائيل ، مع المسؤولين الاسرائيليين ، اوضحت امريكا انها «مهتمة» بانجاح مهمة المبعوث الدولي جونار يارينغ» وان الاصرار الاسرائيلي الرسمي على عدم «كشف الاوراق» الا في المفاوضات المباشرة من شانه ان يحبط مهمة يارينغ .

وكتبت «هارتس» ١١-٤ ان هناك عددا من الوزراء بينهم وزير الخارجية ابا ايبن ، يعتقدون بان من الضروري اعادة وزن موقف اسرائيل من قضية المفاوضات المباشرة . ولمنع الجمود في مهمة يارينغ ، يعتقد هؤلاء الوزراء ان على اسرائيل اطلاع المبعوث الدولي

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —



مفترق طرق

منذ يوم الاحد الماضي والصحف الاسرائيلية تنشر عن البحث الذي دار في اجتماع الحكومة « السري جدا » ، والذي عقد في اليوم نفسه ، وتعلق عليه . وهذا البحث مستمر ، وقد تعدى نطاق الحكومة . وليس فيه اي سر . وتقوم « الاتحاد » ، في هذا العدد ، بتزويد قرائها بمجمل هذه الابحاث والتعليقات .

ليس هناك اي سر في ان حكومة « التكتل القومي » في سياستها التوسعية العمياء قد وصلت الى مفترق طرق . ومهما يختلف الوزراء فيما بينهم على الخط الذي يجب انتهاجه فانهم متفقون على انهم وصلوا الى مفترق طرق . ان التطورات ، في الشرق الاوسط وفي العالم ، تسير في عكس الاتجاه الذي قدروه . ولم يعد في مقدورهم تجاهل هذا الامر .

ولم يفصح الوزير ساسون عن رايه فقط حين قال في اجتماع سكرتارية « حزب العمل » ، اول امس ، ان « الزمن لا يسير في مصلحة اسرائيل » ، وان « التطورات الاخيرة لم تكن في مصلحة اسرائيل ، لا التطورات في المنطقة ولا التطورات في امريكا » . وكتبت هآرتس ان الوزراء قلقون من « الوضع الجديد حول الفيتنام ومن امكانية قيام مباحثات بين الكتلة السوفييتية والكتلة الامريكية » . واما الوزراء ، الذين يعارضون اي تغيير في سياسة الحكومة فانهم يعلقون آمالهم بفشل المساعي المبذولة لايقاف الحرب في الفيتنام ، وان « اسرائيل يجب الا تتسرع » في الخوف من تطورات في الموقف الامريكي ، كما كتبت هآرتس ....

لقد كنا ، نحن الشيوعيين ، الوحيدين في اسرائيل الذين لم تعمهم انتصارات حرب حزيران العسكرية الكبيرة . ومن اللحظة الاولى نبهنا الى ان هذه الحرب لم تحل اية مشكلة ، ولا يمكن بحال من الاحوال الابقاء على نتائجها . لقد اعلنا ، في جو من الشوفينية لم يسبق له مثيل ، انه لا مناص من تصفية جميع آثار العدوان .

وها هي التطورات تثبت اكثر فاكثر اننا الوحيدون الذين كنا واقعيين ورأينا وجهة التطور الحتمي . وها هي الاعمدة التي قامت عليها السياسة الاسرائيلية الرسمية المغامرة ، تنهار عمادا عمادا !

فالحرب الخاطفة لم تقض على الانظمة الوطنية والتقدمية في البلاد العربية بل زادتها رسوخا . ولم ترم الاقطار العربية في احضان الاستعمار الامريكي بل زادتها ابتعادا عنه . ولم تدق اسفينا بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي بل زادتها تشبثا بصداقته . ولم تؤد الى استسلام الشعوب العربية لسياسة املاء الشروط من المنتصر ، والى التنازل عن الحقوق المشروعة بل زادتها اصرارا على الحق .

وانهارت الاحلام الرسمية ، التي رددها ابا ايبن وغيره وكانما هي حقائق واقعة ، حول اكراه الاردن على مفاوضات منفردة وقبوله سياسة املاء الشروط من المنتصر . و « غزوة الكرامة » لم تؤد الى تخلي الاردن عن سياسة التضامن العربي مع مصر ، كما حلم منظمو هذه الغزوة ، بل عززت هذه السياسة .

وذابت ، مثل فص ملح ، الاحلام حول « اقناع » العرب في المناطق المحتلة بالتعاون السياسي مع قوى الاحتلال وبقيام حركة تدعو الى اقامة المحمية الفلسطينية في جزء من الضفة الغربية . ولولا اننا نتحدث عن اهم قضية في عصرنا وهي مصير السلام لكان في استطاعتنا ان نعلن عن رثائنا لحال المفلسين الذين رماهم التطور الاخير في سلة المهملات ، زمرة المارقين الشوفينيين بزعامة الدكتور سنيه وحليفهم الانتهازي اوري افنيري ، الذين وهموا ان « حرب الايام الستة » قد اركبتهم على فرس مجنح فاذا هو حمار اجرب ...

هذا حول التطورات في المنطقة .

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

انتخاب رئيس جديد لبولونيا

وارسو - انتخب وزير الدفاع البولوني الماريشال مريان سفيخلسكي رئيسا لبولونيا خلفا للرئيس البولوني السابق اوحاب الذي استقال من منصبه لاسباب صحية .

اتصالات بين ممثلى الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية للتمهيد للبدء فى المباحثات الاستطلاعية

● ربما تجري المباحثات في عاصمة بولونيا ، وارسو ● رئيس لجنة العلاقات الخارجيـة في مجلس الشيوخ الامريكي يعرب عن القلق الشديد من العمليات الحربيـة الامريكيـة في الفيتنـام لانهـا تتعارض مـع الدعـوة الى اجـراء المبـاحثات..

اعلن الرئيس الامريكي جونسون عن بدء الاتصالات بين الامريكيين والفيتناميين الشماليين لاجراء الترتيبات حول المباحثات الاستطلاعية التي ستجرى قريبا على مايبدو .. ويستدل من الانباء ان هذه الترتيبات تتعلق بالمكان الذي ستجري فيه المباحثات المرتقبة . واعلن في واشنطن، ان جونسون بعث رسالة الى هانوي بهذا الشان ، في الوقت الذي استمرت فيه الاتصالات بين الامريكيين والفيتناميين في عاصمة لاوس .

ومن العواصم المقترحة عاصمة كمبوديا . وقد اعلن الامير سيهانوك ان سفير فيتنام الشمالية في عاصمة كمبوديا سيمثل بلاده في المباحثات الاستطلاعية اذا ما جرت هناك .

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

عبد الناصر يحمل بشدة على امريكا لتأييدها حكام اسرائيل

القاهرة - القى الرئيس عبد الناصر خطابا يوم الاربعاء الماضي امام مؤتمر المحامين العرب حمل فيه بشدة على الولايات المتحدة بسبب تاييدها لحكام اسرائيل وقال ان هذا التاييد هو الذي يجعلهم يرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة .

وقد اعلن عبد الناصر في خطابه ان المهمة الرئيسية للشعب العربي الان هي تعبئة الموارد الاقتصادية والعسكرية والادبية ضد العدوان الاسرائيلي . وقال : ان الوحدة العربية حيوية وعلينا ان نجند جميع مواردنا ورجالنا ومقدرتنا العسكرية.

واعرب عبد الناصر في خطابه عن تاييد مصر لحركة المقاومة الفلسطينية وقال ان مصر ستزود هذه الحركة بجميع الاسلحة والتجهيزات التي تحتاجها وقال : المقاومة حق مشروع وواجب للشعب العربي الفلسطيني . والجمهورية العربية المتحدة تؤيد هذا الحق كاملا وستقدم له كل عون تحتاج اليه وبضمنه السلاح ، لان هذه المقاومة جزء من المعركة العربية. وقال ان الراي العام في العالم قد عرف المقاومة للاحتلال النازي في اوروبا وقدرها وقدر رجالاتها .

وفي خطاب القاه امام ممثلي الصيادلة العرب في قصر القبة : استبعد عبد الناصر اية امكانية لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وقال ان مثل هذه المفاوضات تعني في الحقيقة استسلاما وتراجعا .

استمرار الاضطرابات العنصرية فى امريكا

١٠٠ ألف اشتركوا فى تشييع جثمان مارتن لوثر كينغ

اطلنطا (جورجيا) - حوالي مئة الف شخص اشتركوا يوم الثلاثاء الماضي في تشييع جثمان الزعيم الزنجي ، رجل السلام، مارتن لوثر كينغ ، الذي اغتاله القتلة المنصريون ، في مدينة ممفيس ، في الاسبوع الماضي. وقد اشترك في تشييع جثمانه مواطنون من مختلف انحاء الولايات المتحدة ، بينهم نائب الرئيس الامريكي هيوبرت هامفري ، وجاكلين كنيدي ، ارملة الرئيس الراحل، وحاكم ولاية نيويورك نلسون روكفلر، وحكام ولايات اخرون . كذلك اشترك في تشييع الجثمان ممثلون اجانب من مختلف دول العالم من بينهم ممثلون عن الدول العربية واسرائيل .

وفي يوم الجنازة اغلقت المدارس والبنوك والبورصة ودوائر الحكومة والجامعات وشركات خاصة عديدة في مختلف انحاء الولايات المتحدة . كما نكست الاعلام حدادا على الزعيم الزنجي الراحل .

وقد جرت في مختلف انحاء العالم اجتماعات تابينية لذكرى الفقيد الراحل من بينها اجتماع تابيني عقد في « بيت الصداقة » في موسكو . وما زالت تتدفق على ارملة الفقيد برقيات التعزية من مختلف انحاء العالم .

هذا ولا تزال الاضطرابات مستمرة في مختلف مدن الولايات الامريكية احتجاجا على مقتل كينغ على الرغم من وجود عشرات الالوف من الجنود للمحافظة على الامن .

وقد بلغ عدد ضحايا هذه الاضطرابات منذ يوم الجمعة الماضي

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

صحيفة « فيغارو » تقول :

فرنسا باعت للعراق ٥٢ طائرة « ميراج »

باريس - ذكرت صحيفة «فيغارو» الباريسية في نبا لها يوم الثلاثاء الماضي ، ان العراق عقد صفقة مع فرنسا لشراء ٥٢ طائرة مقاتلة من نوع « ميراج ». وقد رفضت وزارة الحربية الفرنسية تاييد او نفي هذا النبا كما امتنعت محافل مسؤولة في باريس من التعقيب عليه ..

ويعتقد بان المفاوضات بشان شراء طائرات « الميراج » قد بدات في شهر كانون الاول الماضي اثناء زيارة وفد عراقي لباريس برئاسة وزير الدفاع اللواء حسن صبري .

وتقول مصادر مطلعة في باريس انه يبدو ان العراقيين قد اشتروا فعلا طائرات « الميراج » باسعار وبشروط دفع اسهل مما حصل عليها الزبائن

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

مـاذا قـال كوسيغن فى طهـران عـن الشـرق الادنى ؟

لا يمكن التهرب من تنفيـذ قرار مجلس الامن

● السياسة التي تنتهجها اسرائيل تحرش بالشعوب المحبـة للسلام وبمنظمة الامم المتحدة ● الدول العربية تظهر ضبط النفس والصبر لا لانها لا تستطيع التصدي لاسرائيل بل لانها تسترشد بالرغبة في صيانة السلام وتصفية آثار العدوان على أساس قرارات الامم المتحدة

طهران - في المادبة التكريمية التي اقيمت هنا لرئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ،اثناء زيارته الرسمية لايران ،القى الرفيق كوسيغن كلمة تعرض فيها الى قضايا الشرق الاوسط والوضع الذي يخيم في اعقاب حرب حزيران الماضي .

قال كوسيغن في كلمته :

ان تخفيف التوتر الدولي تعرقله السياسة الاستعمارية . فاذا كان في الشرق الادنى خطر واقعي لنزاع مسلح ، واذا كان المحتلون الاسرائيليون مستمرين في التمسك بالاراضي العربية ويقومون بالاستفزازات العسكرية ، فمرد ذلك ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، والذين يقفون وراءها ، ينتهجون في

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

علـــى هامش اجتماعات الحكومة الاخــيرة

ألسرية .. لن تحول دون تكشف أزمة السياسة الاسرائيلية

بقلـم : محمـد خـاص

في هذا الاسبوع كرست الحكومة ثلاث جلسات للبحث فيما وصف بانه « قضايا سياسية وامنية » على ضوء التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط الراهنة . ومع ان العادة هي ان تقـدم سكرتيرة الحكومة بلاغا صحفيا عن جلسات الحكومة وعما بحث فيها وما اتخذ خلالها من مقررات ، فان السكرتيرة اكتفت بذكر ان رئيس الحكومة قد استعرض الوضـع الامني وبـين ذلك حـوادث الاصطدامـات التي وقعت في الاسبوع الماضي . واضافت ان قائد الاركان ، بار ليف ، قد حضر جزءا من الجلسة وقـدم بعض الاضافات لتقرير رئيس الحكومة. واعلنت ان وزير الخارجيـة استعرض الوضع السياسي ومجرى ابحاث مجلس الامن (التي تناولت احداث الاصطدامات الاخيرة مـع الاردن) ، والنتائج المحتملة لزيارة الملك حسين للقاهرة ومحادثاته مع الرئيس عبد الناصر ، والاتصالات التي يجريها ممثلو اسرائيـل في عواصم العـالم .

غير ان فحوى تقريري رئيس الحكومة ووزير الخارجية قد فرضت عليهـا سرية مطبقة . وقالت جريدة «دافار» (٨-٤) ان الحكومة قد اجرت بحثا مفصلا في التقريرين وتقرر فرض سرية كاملة ورسمية على فحوى البحث ..

ومع هذه « السرية الكاملـــة الرسمية » فان بعض الصحف كتبت انباء وتعليقات تشير فيها الى ان البحث الحكومي قد حتمته التطورات الاخيرة المتمثلة من تقرير المبعوث الدولي ، جونار يارينغ ، لسكرتير الامم المتحدة اوثانت ، الى الهجوم الاسرائيلي على الاردن (منطقة الكرامة) وما اعقبه من بحث في مجلس الامن الدولي وقرار التنديد باسرائيل ، والى الهجـوم الجوي الاسرائيلي على الاراضي الاردنية (منطقة الاغوار) وبحث مجلس الامن الذي تلاه ، واصداء هذين الهجومين في اوساط الرأي العام العالمي كما لمسها وزير الخارجية ، ابا ايبن ، في زيارته الاخيرة لعدد من العواصـم الاوروبية الغربية حيث وجد « عدم تفهم » للموقف الرسمي الاسرائيلي .

والواقع ان « عدم التفهم للموقف الرسمي الاسرائيلي » لم يعد محصورا في الاوساط التي تعتبرها اسرائيـل « غير صديقة » بل هو قد تعدى ذلك الى « اوساط صديقة ومقربـة من اسرائيل جدا » .

وقالت جريدة « لمرحاب » (١٠-٤) ان « مبعوثي الولايات المتحدة الامريكية يبدون نشاطا ملموسا ... وان السفير الامريكي في اسرائيل ، بربور ، قـد اجتمع امس برئيس الحكومة ووزير الخارجية وبحث معهما التطورات في المنطقة . وليس من شك في ان اقواله قد تناولت هذه المواضيع » .

ان الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يلف ويدور حول شعار المفاوضات المباشرة دون الالتزام بتنفيذ قـرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ومع الاصرار على احراز مكاسب اقليمية نتيجـة لحرب حزيران الماضي ، قـد فرض جمودا معقدا وهدد ، وما زال يهدد ، باحباط مهمة المبعوث الدولي وينطوي على خطر تجـدد اندلاع الحرب في المنطقة .

وهذا الامر يمكن رؤيته بوضوح على ضوء التصريحات الرسمية من الجانب العربي . فتصريح المتحدث الرسمي بلسان حكومة الجمهوريـة العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات ، قبل مدة غير بعيدة ، الذي اعلن انه « ليس مهما شكل المباحثات انما الامر المهم ان تعلن اسرائيل رسميا قبولها بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر واستعدادها لتنفيذه كاملا » – هذا التصريح قد اعقبه حديث ادلى بـه الملك حسين الاردني الى مجلـة « نيويورك مجازين » الامريكية جاء فيه ان « ثمة مكانا لمفاوضات غير مباشرة اذا اعلنت اسرائيل سلفا عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن » . ولهذا فان الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي لا يرى في قرار مجلس الامن امرا يجب تنفيذه لتسوية الازمة وتمهيد السبيل لاحلال السلام الدائم في المنطقة بل.. « مجرد وثيقة عمل » يسترشد بهـا في المفاوضات المباشرة ! !

وقد كتبت «معريب» تقول (في ٨-٤) «ان اصدقاء ، وفي مقدمتهم امريكا ، يلحون لمعرفة مـا هو رأي اسرائيل ، في نهاية الامر ، في المخرج من الجمود السائد » .. فان «هؤلاء الاصدقاء لا يترددون في الحديث بصوت عال عن قسط اسرائيل في هذا الجمود وهم معنيون بأن يعرفوا ما هي ، في النهاية ، وجهة اسرائيل » .

وهكذا فان اخفاء واقع السياسة الرسمية الاسرائيلية بشعار المفاوضات المباشرة لم يعد في مقدوره ان يطمس الحقائق . فقد كتبت الصحف عن الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية ، ابا ايبن ، لكل من هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ وبريطانيـا وقالت ان الوزير ابا ايبن قد ساده الانطباع بان «الاصدقاء ايضا قـد اصابهم اليأس من الوضع حيث لا يرون بصيص نور التسوية » .

وقـــالت «معريب» (٨-٤) : « فبالنسبة لهم تفرض اسرائيل بين الحين والاخر امورا واقعة صغيرة من مثل اقامة المستوطنات (في المنـاطق المحتلة) وقرار وزير الداخليـــة (اعتبار الاراضي المحتلة اراضي غير تابعة للعدو) وكـل هـذا يزيـد في استغرابهم » ...

ويؤخذ مما نشرته الصحف ايضا ان ممثلي اسرائيل في العواصم الاجنبية يسمعون صباح مساء وجهات نظر كتلك التي سمعها وزير الخارجية ابا ايبن في جولته الاخيرة .

ومما يزيـد سوء طالع السياسة الرسمية الاسرائيلية ان الرأي العام في عقر دار « الصديـق الوفي » ، امريكا ، قد اخذ في التحول الى غير صالح السياسة الاسرائيلية . وتشير الدوائر ، في هذا المجال ، الى المقالات التي تنشرها مؤخرا كبريات الصحف الامريكية و « فيها تساؤل عما اذا لم تكن امريكا قد بالغت كثيرا في تأييدها اسرائيل ؟ » . ثم ان اعلان الرئيس الامريكي جونسون عدم ترشيح نفسه للانتخابات الامريكية المقبلة ، والافاق الجديدة التي تفتحت لانهاء الحـرب الامريكية في فيتنام – وهو الامر الذي يؤكد فشل سياسة القوة والعدوان – كل هذا يزيد في مخاوف السياسـة الرسمية الاسرائيلية بـل ويعريها من الشعارات المضللة .

وكل هذه التطورات – كما تقـول الصحف – قد صبت على الحكومة الاسرائيلية مواقفها وان وزير الخارجية ابا ايبن قد درس ذلك وباحث عددا من الوزراء بشانه قبل ان يقـــدم تقريره في الحكومة .

وقالت «معريب» (٨-٤) : « وفي الامس ظهر مجـــددا (في جلسات الحكومة) الانقسام بين الكتـــل في الحكومة : بـــين « المعتدلين » و «المتشددين» . وتضيف ان بـــين «المعتدلين» الوزراء ابـــا ايبن ، واران ، وشبيرا ، وسفير ، وبنطوف وبرزلاي .. وبين المتشددين وزراء احدوت هعبودا وغيرهم » .

ويبدو ان البحث السياسي الـذي جرى في جلسات الحكومة ، هـــذا الاسبوع ، قد استهدف مواجهة هذه التطورات على ضوء مـــا تنشره الصحف ، هنا وفي الخارج ، من احتمال اعادة بحث ازمـــة الشرق الاوسط الى الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة التي ستجتمع في ٢٤ نيسان الحالي ، وعلى ضوء احتمال تقديم المبعوث الدولي تقريرا جديدا لا يشير الى اي تقدم ملموس في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

ومـمــا لا شك فيه ان الجـــو « الدرامي » الذي جرت فيه ابحاث الحكومة ، والاصرار على ان هـــذه الابحاث احيطت بسرية تامة ، ينذر بانه لا يمكن ، الى امد بعيد ، الحرص على تماسك حكومة « التكتل القومي» على حساب التطلع الى احتمـــالات ايجاد تسوية للازمة . ان الوقوف امام هذا الاختيار ، وتحت ضغـط الظروف العالمية الجديدة ، سيوصل الى ازمة حكومية حتمية يصعب على المسؤولين تلافيها طويلا تحت شـعار عدم « كشف الاوراق » الا على مائدة المفاوضات المباشرة .

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية تزداد عزلة بسبب الاصرار على احراز مكاسب اقليمية نتيجة للعـــدوان والحرب . وهي في ذلك انما تقضي على احتمالات التسوية السلمية للازمة الراهنة ولقضية العلاقات الاسرائيلية – العربية ، وتزيد التوتر الخطر في المنطقة ، وكلها امور ليست في صالح الشعب في اسرائيل ولا في المنطقة ولا في صالح السلام .

والسبيل للخروج من ذلك هـــو التخلي عن سياسة القوة والعدوان تجاه الشعوب العربية ، ونبذ مطامع المكاسب الاقليمية الناجمة عن مثـل هذه السياسة واعلان الموافقة على قرار مجلس الامن الدولي والاستعداد لتنفيذه .

احزاب الاردن ورجالاتها الوطنية تقيم تجمعاً وطنياً

يصدر الميثـاق الوطني ويدعو الى حكومة وحدة وطنيـــة

النـص الكامـل للميثاق الـذي يؤكد وحـدة الضفتين واردنية القدس العربيـــة ..

الـدعوة الى اطلاق الحريـات العامـة والغـــاء القوانــين المعاديـة للدمقراطيـــة

القدس – لمراسلنا الخاص – تلقى اهالي الضفة الغربية الاردنية المحتلة بالتاييد وبالامل نص الميثاق الوطني الاردني ، الذي وصل مؤخرا الى هنا من عمان ، وهو الذي اصدره قبل حوالي الشهر اجتماع ممثلي الاحزاب والشخصيات الوطنية في عمان واقاموا على اساسه تجمعا وطنيا دعا الى قيـــام حكومة وحدة وطنية . وعلم ان الملك حسين اشترك في هذا الاجتماع الذي عقـــد في دار النقابات في عمان ووعد بالتعاون مع هـــذا التجمع الوطني .واشترك في الاجتمـــاع وفي التجمع الوطني جميع الاحزاب والشخصيات الوطنيـــة دون استثناء . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي النص الكامل لهـــذا الميثاق الوطني لاطلاع القراء والرأي العام عليـــه :

نص ميثاق التجمع الوطني العام في الاردن

نحن موقعي هـذا الميثاق ..

تقديرا منا لخطورة هذه المرحلـة الحاسمة والمصيرية التي تواجه امتنا العربية في اعقاب العدوان الصهيوني في الخامس من حزيران ١٩٦٧ الذي كان من نتائجه احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ومرتفعات الجولان في سوريا ومضاعفة المصاعب والاخطار السياسية والاقتصادية والاجتماعيـة والنفسية التي تهدد الامة العربية في كيانها وآمالها في الحرية والوحـــدة والتقدم واسترداد الاجزاء السليبة من الوطن العربي .

وادراكا منا لخطورة هذه المرحلـة الحاسمة والمصيرية التي تواجه الاردن بوجه خاص نتيجة احتلال الضفـــة الغربية وتشريد عشرات الالاف من ابنائه والاضرار الجسيمة التي اصابت اقتصاده وثرواته وقواته العسكريـــة بالاضافة الى ذلك المخطط الصهيوني والاستعماري الذي يرمي الى تكريس سلخ الضفة الغربية عامة والقـدس خاصة عن الكيان الاردني تحت ستار المشاريع والشعارات المطروحة لاقامة كيان فلسطيني ضعيف او دولـــة فلسطينية هزيلة .

وبدافـــع من الواجب الوطني والقومي الذي تفرضه مواجهة هـذه المرحلة الحاسمة والخطيرة على كافـة الافراد والمؤسسات والمنظمات والقوى الاخرى في الاردن وسائر اجزاء الوطن العربي من اجل مجابهة التحـــدي الكبير والخطير الذي طرحته نتـائج عدوان حزيران بالصمـــود الشامخ والكفاح الصابر والاستعداد العلمي والمـادي والنفسي لكل مقتضيـــات الصمود والكفاح وبالايمان العميـق بالنصر مهما كانت الصعوبـــــات والتضحيات .

... ومواجهة القوى الاستعمارية والصهيونية وجميع القوى العميلة لها او المساندة والمؤيدة بصورة مباشرة او غير مباشرة لمخططاتها التي تستهدف تكريس وتثبيت عـــدوان اسرائيل واحتلالها على اشلاء شعب فلسطين .

... وللتغلب على جميع العوائق والحواجز والاسباب الظاهرة والعميقة التي فرضت هزيمة حزيران على الامة العربية والتي تحد من طاقات وقدرة الارادة العربية على حمل اعباء الكفاح الجدي المخلص في سبيل ازالة آثار الهزيمة ودفع اية احتمالات جديدة للهزيمة حتى بلوغ النصر .

وايمانا منا بان العمـــل المنظم والمخطط والتقاء جميع القوى الوطنية حول منهاج يحدد طريق واسس العمل المنظم والمخطط هما السبيل الوحيد لتحمل مسؤولية المواجهـة الخطيرة المفروضة على شعبنا وامتنا في هذه المرحلة الحاسمة والمصيرية .

فاننـــا نعلن موافقتنا على تكوين تجمع وطني عام في الاردن مفتوح لكل من يطلب او يقبل الانضمام اليه وفق الاسس والاهداف التالية : –

١ – الضفة الغربية جزء لا يتجزا من المملكة الاردنية الهاشمية ويجب احباط اي محاولة لفصلها عن الدولة الاردنية ، كما يجب افساح المجال امام جميع المواطنين لمساندة نضال ابنـاء الضفة الغربية بجميع اشكاله .

٢ – مقاومة الاحتلال الصهيوني في الارض المحتلة بشتى الوسائل كحق مشروع للامة بما في ذلك القـــوة العسكرية والمقاومة الشعبية مع عدم استبعاد الاساليب السياسيـــة لرد العدوان والعمل دون اية تنـــازلات لتحرير الارض العربية المحتلة واعادة النازحين الى ديارهم والمحافظة على القدس عربية اردنية .

٣ – وفي مجال اعداد الجيش : –

أ – يجب بناء القوات المسلحة في جميع المراحل القيادية على اسس الكفاءة العسكرية العلمية والتخصص والاحتراف .

ب – يجب العمـــل باحدث نظم التجنيد الاجباري ولاطول مدة ممكنة تمارسها الدول الحديثة ، وتطبيق ذلك بدون تمييز او استثناء والعمل بدورات الانعاش السنوية للذين ينهون الخدمة الاجبارية .

ج – يجب انشاء المعاهد العسكرية الفنية وارسال الضباط في دورات تدريبية للمعاهد العسكرية العليا .

د – يجب اتخـــاذ كل الاجراءات اللازمة لتوحيد تنظيم وتسليح وتدريب قواتنا المسلحة مـــع جيوش الدول العربية الشقيقة .

هـ – الشعب سند الجيش النظامي في معاركه ، ويجب العمل على ايجاد منظمات للمقاومة الشعبية ومتابعـة تدريبها وتطويرها على احدث الاسس المتبعة في هذا المجال .

و – التوعية الشعبية والتعبئـــة المعنوية والنفسية المستندة الى الايمان بالحق والهدف الذي يعمل لاجلـــه الجيش والشعب امر حيوي يجب الاهتمام به بامانة واخلاص .

٤ – يجب العمل وبذل كل الجهود لتحقيق اوسع الخطوات الوحدويـة في كافة المجالات وبصفة خاصـة في المجالات العسكريـــة والاقتصاديـــة والثقافية وازالة الحواجز والقيـود السياسية لقيـام اوســع فـــرص ومجالات التضامن والتعاون والتنسيق بين كافة اجزاء الوطن العربي .

٥ – انتهاج سياســة خارجيـــة تهدف الى طرد الاستعمار الاجنبـي بكافة اشكاله والوانـــه وخاصـــة الاستعمار والنفوذ الاميركي والعمـل للتعاون مع كل الدول التي تقف الى جانبنا في القضية الفلسطينية وتعمل على دعمنا في المجـالات السياسيـــة والعسكرية والدولية على اعتبار ان مشكلة فلسطين هي جزء من قضيـــة الحرية والحقوق الانسانية العاليـــة وان الصهيونية هي حركة عنصريـــة عدوانية توسعيـــة ينبغي القضـــاء عليها .

٦ – يجب العمل لاعتماد سياســة اقتصادية تتمشى مع ظروف المعركـة ومقتضيـاتها .

٧ – مقاومة الاستعمار بمختلـف اشكاله ومظاهره وتأييـد حركـــات التحرر وحقوق الانسان في العالم .

٨ – حتى يستطيع الشعب تحمل مسؤولية النضال والدفـــاع عـــن الوطن فلا بد له من المشاركـــة فـي توجيه ومراقبة الحكم بشكل فعلـي مما يستوجب اطلاق الحريات العامة والغاء جميع التشريعات والقوانـــين المقيدة لهذه الحريات .

٩ – محاربة النعرات الاقليميـــة والطائفية والعنصريـة والعشائريـــة والرشوة والفساد والمحسوبية .

١٠ – بناء اجهزة الدولـة علـــى اساس الكفاءة والنزاهة والاخـــلاص وتطهيرها من كافة العناصر الفاسدة .

١١ – قيام حكومة ائتلاف وطنـي من العناصر المؤهلة تتبنى نصوص هذا الميثاق وقادرة على معالجة مختلـف المشاكل السياسيـة والاقتصاديـــة والاجتماعية التي خلفها العـــدوان وتكون بمثابة قوة جذب كبيرة لشعبنا في الضفة الغربية تلهمه المزيـد مـن المقاومة والصمود والتعلق بعروبتـه والحرص على وحدة الضفتين .

مـــات غرهـــارت ايزلر

في ٢٨-٣-٦٨ توفـــي «غرهات ايزلر» عضو اللجنـة المركزية لحزب الوحـــدة الاشتراكية في المانيا ،واحـد الثوريين في حركة العمـــال الالمانية والعالمية . وكرئيـس للجنة الراديو في جمهوريـــة المانيا الدمقراطية زار جمهورية ارمينيا السوفييتية وهنـــاك اصيب بالسكتة القلبية .

ولد غرهارت ايزلر في سنة ١٨٩٧ ابنا لبروفسور فـــي ليبزغ . واخوه هو الملحـــن العظيم هانس ايزلر . وعندما كان طفلا انتقل مع عائلته الى فينا . وفي سنة ١٩١٨ انضم الى الحزب الشيوعي النمساوي وانتخب عضوا في مجلـــس العمال والجنود في فينا . وفي نهاية سنوات العشرين اشترك في الحركة الثورية في الصـين .. ورجع الى المانيا وعمـــل سرا ضـــد النظام النازي –

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

محكمـــة حيفـــا تصـــدر قرارا مبدئيـــا :

تعويضات الفصل من العمل تدفع بموجـب اتفـاقية العمل المعمـول بهـا يوم الفصـل

حيفا – في يوم الجمعـــة الفائت اصدر قاضي محكمـة الصلح في حيفـا ز. يهوداي قرارا مبدئيا بشان دفـــع تعويضات الفصل من العمل . ويقضي هذا القرار بدفع هذه التعويضات بناء على القانون واتفاقية العمل المعمول بها في يوم الفصل ، وليس بناء على اتفاقيات العمل التي عمل بهـا خلال سنوات عمل المفصول من العمل .

وقد اتخذ هذا القرار بناء على الدعوى التجريبية التي قدمها محامي مجلس عمال حيفا ضد ادارة مستشفى « بلومنتال » الذي اقفل قبل شهرين وفصل جميع عماله .

والقضيـة هي انه حتى ١-٤-٦٤ كانت اتفاقية العمل تنص على دفـع تعويضات الفصل من العمل عـــلى اساس حساب معدل الاجرة الاساسية مضافا اليها علاوة الغلاء المدفوعـــة حتى يوم الفصل ، وينال العـــامل الشهري أجرة شهر عن السنة ، واليومي اجرة اسبوعين عن السنة .

ولكن في ١-٤-٦٤ وقعت اتفاقيـة عمل جديدة بين اصحاب المستشفى ومجلس عمال حيفا تقضي بدفـــع تعويضات الفصل من العمل حسب الاجرة التي كانت تدفع يوم الفصل .

ولكن اصحاب المستشفى طلبـــوا دفع تعويضات الفصل من العمل حتى ١-٤-٦٤ بناء على الاتفاقية التي كان معمولا بها حتى ذلك التاريخ ، ومنذ ذلك التاريخ حتى يوم الفصل من العمل بناء على الاتفاقية الجديدة .

ولكن مجلس عمال حيفا عارض في ذلك وطلب دفع التعويض بناء عـلى الاتفاقية الجديدة وحسب الاجـــرة المدفوعة يوم الفصل من العمل .

وقـــد قبل قاضي الصلح المذكور موقف محامي مجلس عمال حيفـــا وقرر بانه يجب ان تدفع التعويضات حسب الاجرة التي كانت تدفع يوم الفصل من العمل .

جمـــاعة ميكونس - سنيه تواصـل التدهور

يواصل جماعة ميكونس – سنيه وصحيفتهم «قول هعام» تدهورهم السياسي بـــدون توقف .. وقد وصلوا الى درك جديد، في تبريرهم الشامـــل لغزوة الجيش الاسرائيلي عبر الاردن في يوم ٢١-٣-٦٨ وفي تنديدهم الشديد .. بقرارات مجلس الامن التي اعقبت هذه الغزوات .

حتى الجملة الاولى من مقال « قول هعـــام » الافتتاحي في صبيحة تلك الغزوة تقرر بشكل قاطع : «ليس الجانب الاسرائيلي هو الذي ادى الى الاصطدامات على خط وقف النار مـــع الاردن » . وبعد وضع اللوم على نشاط المخربين داخـــل اسرائيل على حكومـــة الاردن بصورة قاطعة وبانسجام تام مع الادعـــاء الحكومي كتبت الصحيفة :

« ولكن من الواضح للجميع ان اتفاق وقف النـــار يلزم الجانبين في الخطوط الفاصلة فاذا قام بانتهاكه احد الجانبين يكون من السذاجة انتظـــار المحافظة عليه من الجـــانب الاخر . وهذا هو مغزى العمل الذي قام به الجيش الاسرائيلي والذي وجه ضد قواعـــد المنظمات الارهابية في الشاطىء الشرقي من الاردن » .

وبعد ذلك ليس من المستغرب ان يحظى قرار مجلس الامن ، الذي ندد بالاجماع بالاعمـــال العدوانية في الاردن بأمر من حكومة اسرائيل ، ان يحظى بالطعن والتنديد من قبـــل صحيفة ميكونس – سنيه . وقد وصف هـــذا القـــرار في قول هعـــام (٣/٢٦) بأنـــه مشوه لانه ليس فيه ما يشير الى الموازنة بـــين اعمـــال التخريب المتفرقة وبين العمل الواسع الذي استعمـــل فيه الجيش على نطاق واسع كمـــا استعملت فيه اسلحة ثقيلـــة عديدة وعلى مدى بعيد عبـــر خط وقف النار – كما يطالب رجالات جماعـــة ميكونس – سنيه .

ان مجلس الامن والـــدول الاعضاء فيه كلهـــم وصفوا في مقال قـــول هعـــام الافتتاحي المذكور كما يلي :

« ولكن ليس هذا ما قرره مجلس الامن ، لانه في الوضـع الراهن في العلاقات الدوليـــة لم تكن الاهداف السامـــية في ميثاق الامم المتحدة ولم يكـــن استقصاء الحقيقة والعـــدل الشمعة التي تنير الامر للدول الكبرى – الاعضاء الدائمين – والـــدول التـــي انتخبتهـــا الجمعية العموميـــة الـــى المؤسســـة العالميـــة ذات الصلاحيات العليا ، انما كانت المصـــالح الانانية (الواقعيـــة والوهمية) لاعضـــاء مجلس الامن الذين يراوغون لحسابهم بالطبع مع الفرقاء المذكورين» .

ان التبرير التام لاكبر عمل انتقامي ضد دولة مجـــاورة ، عمل ادى الى مئات القتلـــى والجرحى مـــن الجانبـــين واستعمال تفسيرات حكومـــة اشكول – ديان – بيغن مـــن اجل ذلك بدون اي تحفظ – كل ذلـــك هو تجديـــد له – مغزى خطير ويشير الى علامة طريق جديدة في تدهور قيادة جماعة ميكونس – سنيه الى مستنقع الشوفينية .

حدث في البلاد

مات في الثلاجة

طفـــل من بيسان عمره خمس سنوات دخـــل الى الثلاجة ليلعب ، فـــلم يستطع الخروج منها .

ابلغت امـــه الشرطة ان ابنها خرج في الساعة الثانية عشرة من ذلك اليوم وقد بلغت الساعة الرابعة ولم يعد .

وعندما كان رجـــال الشرطة يفتشون عن الطفل الضائع اصطدموا ، خـــارج البيت ، بثلاجة . وعندما فتحوها وجدوا ان الطفل داخلها لا يزال حيا . ولكن محاولات انقاذه بواسطـــة التنفس الاصطناعي بـــاءت بالفشل ، فنقـــل الى مستشفى العفولـــة حيث مات ..

الطفل المليونير

وصل الى اسرائيل قادما من روما ، طفل في الخامسة من العمر حيث سيقيم في البلاد الى ان يبلغ الحادية والعشرين ويصبح عندهـــا مليونيرا ، لان اباه المليونير وهو من اصل الماني وكـــان متزوجا من اسرائيلية ، قد توفي ، وقررت المحكمة ان ابنه البالغ من العمر خمس سنوات هو وريثه الوحيد ، ولكن لن يسمح له بالحصول على الثروة الا عندما يبلغ الحادية والعشرين من العمر

الانتصـــار

من الانتصارات المصورة التي حققتها وحدة الجيش الاسرائيلي في الغزوة الاخيرة عبر خط وقف النار جنوبي البحر الميت ، والتي نشرتها صحيفة «معريب» هو .. تدمير خيمة قيل انها كانت تابعة للفدائيين ! .

وهذا الانتصار يذكرنـــا بأحد الانتصارات التي حققها الجيش الاسرائيلي في غزوة « الكرامة » ، آنذاك نشرت صحيفـــة « يديعـــوت احرونوت» صورة ضابـــط الدين في الجيش وهو ينفخ في البوق لدى عبور الجيش نهر الاردن « لاول مرة منذ ايام يهوشع ابن نون » !

يونـــا سوفر تبحث عن ناشر

لم تجد يونا سوفر ناشرا اسرائيليـــا يوافق على نشر كتابهـــا الذي كتبته عن حياتها وعن قضيتها مـــع القاضي مـــالحي . ولذلك سافرت ، بصورة مفاجئة ، الى بريطانيا بحثا عن ناشر.

وبالمناسبة ، سيصـــدر قريبا في البلاد اول كتـــاب عن محاكمـــة مالحي من تأليف الصحفي جـــدعون رايخر .

معلمـــون

مدرسو اللغة الفرنسية في اسرائيل الذين عقـــدوا اجتماعا قطريا لهم هـــذا الاسبوع ، بعثوا رسالة الى السفير الفرنسي في اسرائيل، اعربوا فيهـــا عن أسفهم واحتجاجهم الشديد عـــلى موقف حكومـــة فرنسا من اسرائيل منذ حرب حزيران .. قـــالوا في رسالتهم : « نحن لا نتطـــلع الا الى السلام والاستقلال – ونحن نعرف كيف ندافع عن هذا الاستقـــلال ، بأي ثمن ، ورغم كل التنديدات » .

مقال خالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري

تصبح قضية صون النظام التقدمي في مصر وسوريا وتوطيده اهم قضية في تطور الشرق العربي

بدأ نــوع من التعــاون بــين الشيوعــيين والبعثيين واشتــرك وزيــر شيوعــي فــي الحكومــة .. الشيوعيون السوريــون يــدعون الــى اوثــق التعــاون مــع الجمهوريــة العربيــة المتحــدة

ان حركة التحرر الوطني في العالم بأسره تشارك الشعب السوفييتي وشعوب المعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة العالمية الاحتفال بالذكرى المجيدة ، الذكرى الخمسين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى . فالموقف من ثورة اوكتوبر هو ، بالنسبة لكل مناضل في حركة التحرر الوطني مهما كان اتجاهه ، مسالة مبدئية : لان ثورة اوكتوبر هي اول ثورة في التاريخ قضت الى الابد على استعباد شعب لشعب على سدس الكرة الارضية ، وهي ايضا اول ثورة مظفرة رفعت راية وتاييد الثورات الوطنية التحررية في الدنيا باجمعها .

غير ان الموقف من ثورة اوكتوبر هو فوق ذلك مسالة عملية مرتبطة بالمصالح الوطنية . فما من مناضل وطني جاد في النضال ضد الاستعمار في سبيل تحرير وطنه وتامين استقلاله ، او في سبيل الحفاظ على هذا الاستقلال وتوطيده ، الا ويعلم بأن لا غنى له عن الاتحاد السوفييتي، وفعلا ما من بلد على وجه الكرة الارضية ، منذ خمسين عاما ، احرزت فيه حركة التحرر الوطني النصر في نضالها ضد الاستعمار الا وكان لبلاد ثورة اوكتوبر يد في هذا النصر .

لقد خلقت ثورة اوكتوبر قاعدة عظيمة جبارة لدعم حركة التحرر الوطني هي الاتحاد السوفييتي . وبنتيجة انتصار بلاد ثورة اوكتوبر في الحرب العالمية الثانية ، اتسعت هذه القاعدة واصبحت تشمل كل المنظومة الاشتراكية العالمية . وباتساع هذه القاعدة اتسعت ايضا امكانيات التقدم والنصر لحركات التحرر الوطني : سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

هكذا يقول واقع التاريخ . ونحن العرب نعرف هذا الواقع بتجربتنا الحية . فان بلادنا سوريا ، ثم بقية البلدان العربية الشقيقة : لبنان ومصر والعراق والجزائر وغيرها حصلت على استقلالها السياسي بنضالها وبفضل المعونة السياسية لبلاد ثورة اوكتوبر . ثم اخذت تبني استقلالها الاقتصادي بالمعونة الاقتصادية لبلاد ثورة اوكتوبر . واليوم تدافع عن استقلالها ضد العدوان الاستعماري بواسطة المساعدات التي قدمها ويقدمها لها الاتحاد السوفييتي . ولذلك فباسم المبدأ ، وباسم المصلحة الوطنية ، وباسم امجد تقاليد العرب في الوفاء وعرفان الجميل ، يهب اليوم العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون وجميع الوطنيين والتقدميين العرب لمشاركة الشعوب السوفييتية فرحها العظيم واحتفالها بالذكرى الخمسين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى وهم يهتفون : لتعش الى الابد الصداقة العربية السوفييتية !

ان اغتناء حركة التحرر الوطني على نطاق اوسع فاوسع بمحتوى جديد ، وتطورها الصاعد من حركة تحرر وطني الى حركة في سبيل التحرر الاجتماعي ايضا ، هو من اهم مظاهر التأثير العالمي المتعاظم لمبادىء ثورة اوكتوبر ولانتصاراتها العظمى . فبعد تحرر الاقطار المستعمرة المستعبدة من نير الاستعمار السياسي ، بدأ النضال من اجل تصفية مواقع الرأسمال الاجنبي . وادى ذلك الى تاميم المشاريع والمؤسسات التي يملكها الرأسمال الاجنبي الاحتكاري ، ثم تطورت هذه العملية في العديد من الاقطار بما فيها بعض البلدان العربية آخذة شكلا اجتماعيا واضحا اذ اتجهت لضرب مواقع الاقطاعية (عن طريق الاصلاح الزراعي) ومواقع البرجوازية الكبرى (عن طريق تاميم شركات ومعامل الرأسمالية المحلية) . ولكن في الوقت ذاته لم تفقد هذه العملية الاجتماعية طابعها الوطني الموجه ضد الاستعمار . ذلك لان الاصلاح الزراعي يزعزع ويحطم مواقع بقايا الاقطاعية التي هي اقوى سند داخلي للاستعمار الاجنبي ، كما ان تاميم ممتلكات البرجوازية الكبرى يحول دون نشوء رأسمالية احتكارية كبرى تميل للتفاهم ، بل حتى للاندماج ، مع الاحتكارات الرأسمالية الاستعمارية العالمية ، مما يفتح المجال بالتالي لامكان عودة السيطرة الاستعمارية بشكل جديد ، اي ان هذا التاميم ، كما تبرهن التجربة ، هو تدبير وطني هام لصون الاستقلال السياسي ودعمه وتوطيده .

ان هذا الاندماج بين النضال في سبيل التحرر الاجتماعي ، اصبح في ايامنا هذه ، ايام الذكرى الخمسين المجيدة ، ظاهرة هامة من مظاهر عصرنا ، عصر انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية ، الذي بدأ عام ١٩١٧ بقيادة لينين العظيم . وهي ظاهرة قد احرزت انتصارا كبيرا في بعض الاقطار المتحررة حديثا كما انها سائرة في صعود في جميع الاقطار الاخرى تقريبا .

والامبريالية العالمية تخشى هذه العملية خشية كبرى لانها اذا سارت الى الامام وانتصرت وتوطدت وتابعت تطورها المنطقي ، فهي تسد الطريق نهائيا على عودة الاستعمار بشكل جديد الى هذه البلدان .

ولهذا السبب يتجه حقد الامبريالية ، وخصوصا فصيلتها الرئيسية : الامبريالية الاميركية ، في الشرق العربي ، نحو مصر وسوريا ، البلدين اللذين جرت فيهما تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة وهامة لم تضرب فقط مواقع الرأسمال الاجنبي الاستعماري ، بل وجهت ايضا ضربات هامة لبقايا الاقطاعية ومواقع البرجوازية الكبرى في البلدين . ولهذا السبب بالذات تصبح قضية صون النظام التقدمي في كل من مصر وسوريا وتوطيده والسير به الى امام ، اهم قضية في تطور الشرق العربي باسره في المرحلة الحالية .

لقد كان الهدف الرئيسي الذي وضعه الاستعمار الاميركي ، بالتفاهم مع الانكليز وبعض البلدان الاوروبية الغربية الاخرى ، امام العدوان الاسرائيلي الاخير هو : القضاء على النظام التقدمي في مصر وسوريا ، وضرب الصداقة العربية السوفييتية ، ومن ثم سحق حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية بمجموعها ، وتوطيد مواقع الاحتكارات النفطية الانكلو اميركية في الشرق الاوسط وحماية هذه الاحتكارات من الغضب الشعبي المتنامي في جميع البلدان العربية . ولكن العدوان لم ينجح في تحقيق هذا الهدف السياسي الرئيسي بسبب الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، فان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، ثم الموقف الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن على اساس الاتصال الوثيق بالبلدان العربية ، لعبا دورا حاسما في وقف الزحف الاسرائيلي الذي كان مستمرا على الاراضي العربية رغم قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار .

ولكن الاوساط القائدة في بكين هي، كما يبدو ، غير مرتاحة اطلاقا لكون المعتدين الاسرائيليين لم يبلغوا دمشق والقاهرة . وقد هاجمت زمرة ماو تسي تونغ بعنف بالغ قرارات مجلس الامن حول وقف اطلاق النار ، هذه القرارات التي طالبت بها البلدان العربية التي تعرضت للهجوم واتفقت عليها مع الاتحاد السوفييتي . ويلح راديو بكين في اذاعته كذلك على ان تقطع البلدان العربية علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وهكذا فان زمرة ماو تسي تونغ تطلب الى العرب

ننشر فيما يلي مقال الرفيق خالد بكداش في اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الذي نشرته جريدة الحزب الشيوعي السوري ((نضال الشعب)) في عددها الصادر في اواسط كانون الاول ١٩٦٧ ، وكانت برافدا السوفييتية نشرته في اول تشرين ثاني ١٩٦٧ :

القيام بما لم يستطع العدوان الاسرائيلي المسلح اجبارهم على القيام به . ومما لا شك فيه ان اكثر ما يثير حفيظة زمرة ماو تسي تونغ ، هو ان الصداقة العربية السوفييتية خرجت من المحنة الاخيرة وهي اكثر قوة وصلابة . ان الشعوب العربية بالرغم من محاولات زمرة ماو تسي تونغ ، هي الان امضى عزيمة على العمل لتوطيد الصداقة العربية في المستقبل ايضا .

ان تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وتوطيد النظام التقدمي في سوريا ومصر ، وهما مهمتان مترابطتان متداخلتان لا يمكن الفصل بينهما .

ان الحزب الشيوعي السوري قد قام بواجبه امام وطنه ايام الاعمال العسكرية ضد العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي . فالشيوعيون رجالا ونساء وشبابا قد بذلوا كل ما بوسعهم وذلك اينما كانوا واينما وجدوا . وقد ضحى العديدون بحياتهم في ساحة الشرف من اجل وطنهم . والان يبذل حزبنا كل ما باستطاعته للمساعدة على تحقيق المهمتين المترابطتين المتداخلتين المذكورتين آنفا واللتين لا يمكن الفصل فيما بينهما وهما : ازالة آثار العدوان الاسرائيلي، والحفاظ على النظام التقدمي في سوريا وتوطيده وتقويته . وقد اعلن حزبنا ان تحقيق كل من هاتين المهمتين يتطلب اطلاق الحرية لمبادرات جماهير الشغيلة وتنسيق الجهود السياسية والعسكرية مع الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان العربية التقدمية ، والعمل لجذب جميع الدول العربية الى النضال تحت هذه الصورة او تلك ضد الاحتلال الاسرائيلي . كما انه من الضروري ، في الوقت ذاته ، تقوية التعاون وتوطيد الجبهة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . فعلى هذا الاساس فقط يمكن النضال بجميع الوسائل من اجل تصفية آثار العدوان وتوطيد الاستقلال الوطني والنظام الحالي في سوريا ، وعلى هذا الاساس فقط يمكن بالفعل تحقيق وحدة العمل بين الجيش والشعب وتقوية طاقة العرب الدفاعية ورفع قدرتهم القتالية بوجه عام وذلك لرد وسحق اية محاولة جديدة لمتابعة العدوان .

ان الحزب الشيوعي السوري بذل ويبذل كل ما في وسعه لتوطيد نظام الحكم التقدمي في سوريا ، وقد دعم حزبنا التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية التي تمت في سوريا وخصوصا الاصلاح الزراعي وتدابير التاميم الواسعة ضد البرجوازية السورية الكبرى التي بدأت في اوائل عام ١٩٦٥ . وبعد ٢٣ شباط ١٩٦٦ عندما تم ابعاد زمرة عفلق والبيطار اليمينية عن الحكم وعن مراكز القيادة في حزب البعث الحاكم ، بدأ نوع من التعاون بين الشيوعيين والبعثيين ووافقت اللجنة المركزية لحزبنا على اشتراك وزير شيوعي في الحكومة .

ان الحزب الشيوعي السوري ينطلق من ضرورة تطوير الحريات الدمقراطية في البلاد ، وتقوية التعاون بين جميع الفئات والاحزاب التقدمية التي تكونت تاريخيا في سوريا بما فيها الحزب الشيوعي السوري .

اننا نعتقد ان من الضروري ان تتحقق بصورة تامة مبادىء الدمقراطية الشعبية التي ينادي بها ((البعث)) والتي تعني حجب الحرية عن الاقطاعيين وكبار الرأسماليين وجميع الرجعيين ، مع اطلاق هذه الحرية ، في الوقت ذاته ، على اوسع مدى ، للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وللقوى السياسية التقدمية المنظمة الموجودة في البلاد : اي لجميع القوى الطبقية وفئات السكان الاجتماعية التي تعمل فعلا لتوطيد التحولات التقدمية وتوسيعها والسير بها الى امام نحو الاشتراكية . ان السير في مثل هذا الطريق هو وحده الذي يجعل من الممكن تذليل الصعوبات العديدة في البلاد ، واستخدام جميع الامكانيات والقوى في النضال لاحباط مؤامرات الامبريالية والرجعية والصهيونية ، ولحماية وتوطيد طريق التقدم الاجتماعي الذي تسير فيه سوريا .

ان القلق على مصير الوطن بعد العدوان الاسرائيلي الاستعماري الغادر الاثيم ، يشكل اليوم اساسا لتيار ثوري عميق بين الجماهير الشعبية العربية . وفي راس مهمات القوى التقدمية سواء كانت داخل الحكم او خارجه ، ان تاخذ هذا التيار بالحسبان وان تذهب لملاقاته .

والملحوظ بعد العدوان الاسرائيلي ، خصوصا في بلادنا سوريا ، ان الاتجاه، يقوى بين الجماهير وفي داخل جميع الحركات والاحزاب التقدمية بدون استثناء نحو الشعار الذي رفعه دائما حزبنا الشيوعي ودعا اليه وهو شعار الجبهة الوطنية التقدمية التي يجب ان تحقق وحدة النضال المنظم بين جميع القوى الوطنية التقدمية في البلاد .

ان حزبنا الشيوعي يدعو الى جبهة وطنية تقدمية واسعة يستند اليها الحكم الوطني التقدمي في سوريا وتكون مهمة هذه الجبهة تجنيد الجماهير الشعبية وحشد طاقاتها للنضال ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية ، ولدعم التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية .. تبادل الراي في الوضع السياسي وفي السياسة العامة للبلاد .. تنظيم حملات في سبيل اهداف وطنية وتقدمية ملموسة معينة .. تقديم اقتراحات اقتصادية واجتماعية للحكم مع توجيه الانتقادات البناءة لعمل مختلف اجهزة الدولة .. تنسيق العمل بين القوى التقدمية في مختلف المنظمات الجماهيرية .

وهكذا فان الشيوعيين السوريين لا يعتبرون ان الجبهة يجب ان تحل محل الحكم الحالي كما انها لا تعني ابدا التقليل او الانتقاص من دور اية فئة من الفئات التقدمية او وقف نشاطها الخاص ، ولا تعني ابتلاع اية فئة تقدمية لفئة تقدمية اخرى ، كما انها لا تنفي الانتقاد المتبادل الاخوي البناء بين مختلف القوى التقدمية المشتركة فيها .

ان من اهم دروس ثورة اكتوبر التي اكدتها تجربة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، كون النظام الجديد لا يبنى من فوق ، بل ان الجماهير هي التي يتبغي ، وهي التي تستطيع ان تبني النظام الجديد. فلا بد من ايقاظ طاقة الشعب الجبارة ولا يمكن ان يتم ذلك في ظروف سوريا الا بمنح الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية على اوسع مدى ، وبتوحيد جهود جميع القوى التقدمية المؤمنة بالاشتراكية .

هذا هو المفهوم الحقيقي للدمقراطية الشعبية ، بل حتى ديكتاتورية البروليتاريا بمفهومها الكامل الصافي الذي تحقق في ثورة اكتوبر لم يكن يفهم منها لينين سوى توسع دمقراطية للشعب . وهذا ما قاله لينين في هذا الصدد في تقريره ((حول الدمقراطية البرجوازية وديكتاتورية البروليتاريا)) امام المؤتمر الاول للاممية الشيوعية في ٤ اذار ١٩١٩ :

((ان ديكتاتورية البروليتاريا ينبغي ان تولد بالضرورة ليس تعديل الاشكال والمؤسسات الدمقراطية بوجه عام فحسب ، بل على الضبط توسيع الدمقراطية توسيعا لا سابق له ، في صالح الطبقات الكادحة المضطهدة من قبل الرأسمالية . وفي الواقع فان شكل ديكتاتورية البروليتاريا المطروح عمليا ، اي سلطة مجالس الشعب (السوفييت) في روسيا ... والمؤسسات التي تشبهها في البلدان الاخرى كلها تعني وتحقق على الضبط، في صالح الطبقات الكادحة ، اي صالح الاكثرية العظمى من السكان ، الامكانية الحقيقية للتمتع بالحقوق والحريات الدمقراطية بشكل لم يسبق له مثيل ولو تقريبا ، في احسن الجمهوريات البرجوازية واكثرها دمقراطية .))

ان الحزب الشيوعي السوري في كل اقتراحاته يستوحي هدفا رئيسيا هو : توطيد النظام الوطني التقدمي في البلاد والسير به الى امام . فالاستعمار وصنيعته اسرائيل هما عدوان شرسان يحيطان بنا من كل جانب ومن الخطر الاستهانة بهما . والاحتكارات النفطية الاستعمارية لها مواقع قوية في الشرق الاوسط كله . والرجعية الداخلية وان اصيبت بضربات قوية لم تلق سلاحها ولم تفقد كل امكانياتها .

كما انه لا يمكن من الناحية الاقتصادية ان يقال ان خطر نمو برجوازية كبرى من جديد في سوريا ليس موجودا . صحيح ان قطاع الدولة في الاقتصاد الوطني يتطور خصوصا بفضل معونة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، فسد الفرات العظيم ، الذي سيكون ، بعد سد اسوان في مصر ، من اعظم رموز الصداقة العربية السوفييتية في العالم العربي ، يجري العمل لبنائه بشكل جدي بمعونة بلاد ثورة اكتوبر . كما ان مشاريع انمائية صناعية عديدة اخرى سائرة سيرا حسنا ولم يستطع العدوان الاسرائيلي ايقافها (مثلا بناء الخطوط الحديدية ، ومعمل السماد الكيماوي ، واستثمار النفط المحلي)، ولكن في الوقت نفسه نرى ان بقايا الاقطاعية ما تزال موجودة في الريف كما ان الرأسمال الخاص لا تزال له مواقع هامة في الصناعة ومواقع قوية جدا في التجارة .

كل هذا الوضع يبين ان قضية توطيد التحولات التقدمية في البلاد وحمايتها من عدوان خارجي استعماري صهيوني من جهة ، ومن مؤامرات الرجعية في الداخل من جهة ثانية ، والسير بهذه التحولات الى امام في جميع الميادين لخلق الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اللازمة للسير نحو الاشتراكية ، ليست قضية بسيطة وسهلة بل تحتاج قبل كل شيء ، كما تعلمنا ثورة اكتوبر ، التي نحتفل بذكراها الخمسين اليوم، الى اطلاق طاقة الطبقة العاملة والفلاحين وسائر الجماهير الشعبية الى اوسع مدى .

* * *

ان نشوء الحركة الشيوعية العالمية اثر ثورة اكتوبر وتلبية لنداء لينين العظيم ، كان حدثا ذا مغزى عالمي كبير اخذ اثره يتعاظم في سير مجموع العملية الثورية في الدنيا بما في ذلك سير حركة التحرر الوطني . وكان لينين يعلق اهمية كبرى على نشوء الحركات الشيوعية ولو بشكل جنيني، ولو بشكل نواة بسيطة من المناضلين حتى في اكثر البلدان تخلفا .

كان لينين يدرك ان ليس من السهل ان يكون الانسان شيوعيا وامميا خصوصا في البلدان المتخلفة التي فيها الطبقة العاملة ضعيفة او غير موجودة. وقد حذر بشكل خاص من الذين يتحولون بسرعة وبين عشية وضحاها الى شيوعيين . ورغم ذلك فان لينين الذي كان عميق الثقة بالطبقة العاملة وبدورها الحاسم في تطور البشرية في المستقبل ، اصر في المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ، على ضرورة واهمية الحركة الشيوعية بالنسبة لآفاق تطور حركة التحرر الوطني في البلدان المستعمرة والمتخلفة .

وفي الواقع برهنت الايام صدق تنبؤات لينين . فان نشوء الاحزاب الشيوعية ونشاطها في هذه البلدان كان له اثره الملموس في تطور حركات التحرر الوطني . ونعرف ذلك عمليا من تجربتنا في بلداننا العربية . فالحزب الشيوعي في سوريا منذ نشوئه ، انضم الى صفوف المناضلين في سبيل التحرر الوطني رافعا بحزم شعار الغاء الانتداب ، ومطالبا بمنح البلاد استقلالها التام ، وبجلاء القوات الاستعمارية ، دون قيد او شرط ، وقد ادى ذلك الى توسيع وتعميق طابع الحركة الوطني الموجه ضد الاستعمار ، وبالتالي الى تضييق امكانيات التفاهم مع الاستعمار الذي كانت تسعى اليه الفئات البرجوازية التي كانت تتزعم حركة التحرر الوطني اذ ذاك . ثم بفضل نشاط الحزب بين الجماهير الشعبية ، لم تبق حركة التحرر الوطني وقفا على فئة قليلة من الشخصيات ، بل دخل فيها العنصر الجماهيري . كذلك منذ البداية ادخل الشيوعيون الى حركة التحرر الوطني محتوى اجتماعيا يتمثل سياسيا في رفع مطالب العمال والفلاحين وفكريا في الطموح الى الاشتراكية ، واخيرا كان من اهم آثار نشاط الحزب في حركة التحرر الوطني انه رفع راية الاممية البروليتارية في داخل حركة التحرر الوطني وكان ذلك يتمثل من جهة في الدعوة الى علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي وحركة العمال الثورية العالمية ، ومن جهة اخرى في النضال ضد التعصب القومي والشوفينية .

ولا بد من القول ان الدفاع عن الاممية والسعي لادخالها في حركة التحرر الوطني كان ولا يزال من اشق المهمات التي يجابهها الحزب الشيوعي السوري ، ولكنها مهمة رئيسية لا يمكن للشيوعي تجاهلها بوجه من الوجوه .

لقد بلغ من قوة افكار اكتوبر في العالم ، ان الحركات القومية نفسها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اخذت تبدل محتواها واتجاه تطورها. فالحركة القومية العربية مثلا تبدل محتواها تبدلا كبيرا خلال السنوات الاخيرة . فقبلا كانت قيادتها تقول بوحدة مصالح الامة وتنكر وجود الطبقات ، والصراع الطبقي ، والفرق بين اوضاع العمال والرأسماليين . اما اليوم فان عددا اكبر فاكبر من القوميين العرب اخذوا يعترفون بوجود الطبقات والصراع الطبقي ، وذلك بعد ان حملتهم الحياة نفسها على السير في طريق التقدم الاجتماعي ، والهجوم على مواقع الاقطاعيين وكبار الرأسماليين ، كما انهم اخذوا يسعون الى اقامة علاقات صداقة وتعاون ليس مع البلدان الاشتراكية فحسب ، بل ومع الاحزاب الشيوعية والحركة العمالية الثورية في البلدان الرأسمالية المتطورة ، ولا جدال في ان هذا كله هو خطوة هامة من وجهة نظر الاقتراب من مواقع الاممية .

وفي قضية الوحدة العربية كان القوميون يتهمون الشيوعيين العرب بانهم اعداء الوحدة بين البلدان العربية لانهم يربطون تحقيق هذه الوحدة بتطور الصراع الطبقي من جهة ، وباقامة علاقات وطيدة مع المعسكر الاشتراكي من جهة اخرى . اما اليوم فقد تبين لكثير من القوميين العرب التقدميين ان الشيوعيين على حق عندما يقولون ان الوحدة العربية هي قضية وطنية واجتماعية في وقت واحد ، وان الطبقة العاملة وجماهير

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الثاني عشر من نيسان :

مرحلة رائعة في تطور البشرية

المركبة الفضائية السوفييتية ((لونا ـ ١٠))

في مثل هذا اليوم، وقبل سبع سنوات ، كان صوت يخاطب امه الارض من الفضاء الكوني .. كان يقول : ((انا اراقب الارض، الرؤية حسنة ، يمكن رؤية كل شيء ، قسم من الارض مغطى بسحاب كثيف)) . وسرعان ما تحولت هذه الكلمات الى كنز ثمين للانسانية والتاريخ ، واصبحت اول فصل مكتوب في مرحلة جديدة رائعة من تطور البشرية : مرحلة غزو الفضاء .

ان ١٢ نيسان علامة رائعة على طريق تطور الانسان الذي فتحت له الاشتراكية مغالق الكون . ومنذ سبع سنوات تحتفل الانسانية بهذا اليوم الفريد وفي جعبتها مزيد من الانجازات في مجال غزو الفضاء . ورغم كل السعادة والفرح ، فان مسحة من الحزن والاسف ستطفو على نخب ١٢ نيسان هذا العام لان فارس الفضاء الاول الشاب السوفييتي الرائد يوري الكسييفتش غاغارين سيكون غائبا عن المهرجان . انه استشهد على طريق الريادة ، وانضم اسمه في سجل الاستشهاد الكوني الى اسم كوماروف . ولكن غاغارين يبقى .. يبقى في ذاكرة التاريخ عيدا وشجاعة .. يبقى وردا وبطولة .

لا يمكن افتتاح مهرجان الثاني عشر من نيسان الا واسم يوري غاغارين هو المفتاح . وماذا هو الثاني عشر من نيسان؟

في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن هذا اليوم الخالد ، نقرأ :((لاول مرة في التاريخ انجز الانسان طيرانا في الكون . في ١٢ نيسان ١٩٦١ وفي تمام الساعة التاسعة والدقيقة السابعة حسب توقيت موسكو ، صعدت السفينة ـ السبوتنيك الكونية ((فوستك)) وعلى متنها انسان الى الفضاء الكوني، وبعد ان دارت حول الكرة الارضية هبطت بنجاح على ارض وطننا المقدسة . والانسان الاول الذي نفذ الى الكون هو انسان سوفييتي .. انه انتصار للانسان لا سابق له على قوى الطبيعة ومنجزة عظيمة للعلم والتكنيك وانتصار للعبقرية الانسانية . ان هذه المأثرة التي ستخلدها الاجيال قد عبرت عن عبقرية الشعب السوفييتي وعن قوة الاشتراكية التي لا تقهر . ان الاتحاد السوفييتي اول من اطلق الصاروخ البالستيكي عابر القارات ، واطلق اول كوكب اصطناعي ارضي وسير سفينة فضائية الى القمر وانشأ اول كوكب اصطناعي شمسي وانجز طيران سفينة كونية الى الزهرة . وقد توجت انتصاراتنا في غزو الفضاء الرحلة المظفرة التي قام بها انسان سوفييتي في سفينة كونية حول الارض)) .

وبعد هذا الفتح الاول ، فتنت شعوب العالم بانجازات العلم السوفييتي المتلاحقة والجديدة . بعد يوري غاغارين شق ملاحو الفضاء الكوني السوفييتيون الشجعان غرمان تيتوف واندريان نيقولاييف ، وبافل بوبوفيتش ، وفاليري بيكوفسكي طرق النجوم في اقيانوس الفضاء الكوني مضيفا كل واحد منهم كنزا جديدا من المنجزات .

.. ولم يقتصر شرف الريادة والشجاعة على الرجال . لقد فتن العالم بتلك الشابة السوفييتية فالنتينا فلاديميروفنا تيرشكوفا التي قادت سفينة الفضاء الكوني ((الشرق ٦)) فكانت اول ملاحة كونية في التاريخ .

وتتالت الانجازات السوفييتية في ميدان غزو الفضاء الكوني . في سنة ١٩٦٥ حلق الطياران الكونيان بافل بيلياييف والكسي ليونوف على متن السفينة الكونية ((فوسخود ٢)) .وخرج الطيار الكوني ليونوف من السفينة ليسبح في الفضاء في ابان انطلاق السفينة ثم عاد اليها ! ! ويقول العلماء السوفييت ان خروج الطيار من السفينة في الفضاء والعودة اليها يقارب من حيث الاهمية اول تحليق للانسان في سفينة سبوتنيك ويعتبر ذلك مرحلة هامة من مراحل تطور علم الملاحة الكونية .

ولم تقتصر الريادة على تحليق الانسان السوفييتي في الفضاء الكوني ، فمن اهم الاحداث العلمية التي حققها العلم السوفييتي هو .. هبوط المحطة الاوتوماتيكية السوفييتية ((لونا ٩)) ، برفق على سطح القمر . وذلك لاول مرة في التاريخ . ومن الانجازات الكبرى عمليات اطلاق المحطتين الاوتوماتيكيتين ((فينوس ٢)) و((فينوس ٣)) اللتين وصلتا في ١٩٦٦ الى منطقة كوكب الزهرة بنجاح مذهل . وفي الشهر ذاته جرت اول عملية اتصال اوتوماتيكية بين مركبتين فضائيتين ، ثم عادتا الى الارض بنجاح .

ان الثاني عشر من نيسان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

خلاصة خطاب السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد ، فلاديسلاف غومولكا

لن تنجح أية قوة فى تغيير النظام الاشتراكي فى بولونيا

((ان الخط الفاصل يقع بين الاشتراكية والرجعية))

فى خطاب القاه الرفيق فلاديسلاف غومولكا عقد فى العاصمة وارسو ، شرح دوافع الاحداث الاخيرة فى بولونيا واستعرض ذيولها . وجاء في هذا الخطاب :

ابرز الرفيق غومولكا في مطلع كلامه ان مظاهرات الطلاب اثارت الشعور لدى الاوساط الشعبية في بولونيا التي تساءلت : لماذا خرج الطلاب ضد السلطات ؟ واذا قارنا بيان الطلاب مع خروج الطبقة العاملة في بولونيا يمكن الوصول الى نتيجة ، هي ان خطا سياسيا فاصلا يمر بينهما . غير ان نتيجة كهذه مغلوطة من اساسها .

« في الاحداث الاخيرة التي جرت في البلاد ، يمر الخط الفاصل بين الاشتراكية والرجعية على انواعها ، بين سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وبين السياسة المعادية للسوفييت سياسة المفلسين الرجعيين ، بين السياسة التي تضمن لبولونيا امن حدودها وتطورها متعدد الاطراف ، وبين الرغبة في جر بولونيا الى طريق الضياع . والفرق الاساسي بين مقررات العمال وبين مقررات الطلاب يبدو في ان العمال راوا حالا الخط الفاصل الحقيقي بينما سمح قسم من الطلاب لشرذمة من العناصر الرجعية المضادة للسوفييت ان تضلله » .

يمكن تحليل الحوادث تحليلا اساسيا فقط عشية المؤتمر الخامس للحزب ، لكن ثمة ضرورة في استعراض الاحداث وفهم مسبباتها .

وفي خطابه اظهر غومولكا كيف استغلت عناصر معادية للسوفييت وللاشتراكية الغاء عرض المشهد التمثيلي « جادي » لميسكوفتش ومن اخراج دايمك ، وجعلت منه ستار دخان لنشاطها ضد النظام القائم في بولونيا . ونفى غومولكا الادعاءات القائلة ان الغاء التمثيلية اياها كان مساسا بالتراث الثقافي البولوني . لقد طبع الجزء الثالث من تمثيلية « جادي » سنة ١٩٦٧ في طبعة من ١٥ الف نسخة . وليس ذلك فقط . فمنذ ١٩٥٥ اخرجت هذه التمثيلية ١٧ مرة وعرضت امام عشرات الالاف من المشاهدين . غير ان تغييرات ادخلت عندما اخرجها دايمك واشهر حدها ضد الاتحاد السوفييتي . « لا يمكن ان نسمح ابدا في اية حال من احوال الحرية المطلقة وحرية المسرح بان يتحول الحد المشهر ضد القيصرية الى سلاح ضد السوفييت » . ما كان ميسكوفتش لواء الرجعية ولن يكون . كانت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولا تزال قاعدة استقلال بولونيا وامنها وتطورها ـ هذا ما اكده غومولكا في خطابه .

لذلك يجب ان نرى في قرار جمعية الكتاب في وارسو التي ترى في المشهد التمثيلي اياه « مساسا في الثقافة القومية » مجرد شعار خادع . وباستشهاده ببعض الامور التي قبلت في اجتماع الكتاب بتاريخ ٢٩ شباط يثبت غومولكا ان المثل الاعلى لمنظمي ذلك الاجتماع هو البعث المجدد لبولونيا البرجوازية المعادية للسوفييت . وليس ذلك وحسب بل ان كيسلافسكي واضع نص ذلك القرار ، امتدح الكاتب ادولف نوفيسنسكي الذي الف اكثر من عشرة كتب لا سامية مسمومة . اما الكاتب الثاني يافل باسينتستا فقد كان في راس عصابة قطاع طرق اغتالت جنودا ومواطنين لمجرد الشك بانتسابهم الى حزب العمال البولوني .

وكان ياسينتسا هذا هو الذي نظم مظاهرات الطلاب ووفق بين خروج الكتاب والطلاب . وبذلك وجهت مظاهرات الطلاب لتؤدي الى سفك الدماء ـ وهكذا جرح اثناءها عشرات العمال واعضاء الميليشيا . وبعد المظاهرات نشرت عشرات المناشير احتوت اخبارا كاذبة عن موت طالبة مزعوم ، وشعارات مثل : الى السلاح ! لتسقط الشيوعية ... ليسقط الاتحاد السوفييتي ... وليسقط نظام غومولكا . واسقط من هذه المناشير لامر ما امر تمثيلية « جادي » . ولم يكن منظمو المظاهرات بعد حوادث الشغب بحاجة الى ميسكفتش .

الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ضمان لبقاء بولونيا

ويستعرض غومولكا في خطابه تاريخ بولونيا المعاصر ويؤكد ان الشعب البولوني كان احد الشعوب القليلة في اوروبا التي كانت محرومة من الاستقلال القومي خلال الزمن الجديد . والحزب الشيوعي البولوني رغم اخطائه ، هو الذي دفع برنامجا واقعيا لانقاذ بولونيا من نكبة ايلول ومن الاحتلال النازي . وكان حجر الزاوية في سياسة الحزب رؤية الحلف بين بولونيا والاتحاد السوفييتي كشرط حاسم لبلوغ استقلال بولونيا وضمانه .

وامام برنامج الحزب الشيوعي قام انذاك برنامج حكومة بولونيا في المنفى ، الذي امتاز بالكراهية غير المكبوحة للاتحاد السوفييتي وبترقب حرب عالمية ثالثة . لقد رفض الشعب البولوني برنامج حكومة المنفى وخلال ٢٣ سنة وبقيادة حزب الطليعة العاملة بنى صناعة عصرية وطور الزراعة والثقافة . وحتى بعد اقامة بولونيا الشعبية استمر مفهومان سياسيان متناقضان بالبقاء : المفهوم الاشتراكي ، والمفهوم الذي يعبر عن وجهات نظر الرجعية . وتجد القوى التي تعبر عن المفهوم الرجعي تاييدا كبيرا في بلاد خارج بولونيا وهي تصدر جرائد ونشرات كثيرة .

وبين وجهات نظر الصحافة التي يصدرها المنفيون البولونيون وبين وجهات نظر مثيري المظاهرات الاخيرة تقارب فكري وسياسي ، ويحاول منظمو المظاهرات ومن بينهم ياسينتستا ، وكيسلافسكي وسلونيمسكي ان يقنعوا البسطاء بانهم يريدون ان يبنوا في بولونيا شيئا هو « بين الراسمالية والاشتراكية » ، والى جانب ذلك المحافظة على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، متجاهلين بذلك ان هذه الصداقة تتركز على تماثل المصالح ، وتنتهي بانتهاء المصلحة المتبادلة .

وتوسع غومولكا في الكلام على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسلامة بولونيا بحدودها واستقلالها . وقال ان من يخرج على الحزب البولوني وعلى الاشتراكية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي انما يخرج ضد بقاء بولونيا القومي .

كيف نمت الديماغوغية

وخلال خطابه يطرح غومولكا السؤال : لماذا سقطت بذرة الديماغوغية على ارض تقبلتها واعطت ثمرا ؟ وكيف وجدت الشعارات قبولا بين جانب من الشبيبة ، كان مستعدا للظهور ضد سلطات الجامعات ؟ فلدراسة الاسباب الاساسية ستضطر اللجنة المركزية الى اعطاء رايها بتوسع ، لكن ليس ثمة ادنى شك في ان قسما من التهمة يقع على المعلمين والعاملين في مؤسسات التعليم العالي ، لا سيما على اولئك المحاضرين والعاملين في بعض كليات الاداب في جامعة وارسو (وبينهم بروس ، وكولاكوفسكي ويومان) الذين منذ مدة وهم يعملون ضد خط الحزب منطلقين من مواقف تنقيحية . ويتحمل المسؤولية البروفسوريون الذين ظهرت عليهم السلبية في الاونة الاخيرة . اذ لو اتخذ الكادر العملي التربوي موقفا صارما ازاء زارعي البلبلة ، لما بلغ الوضع الى درجة تشويش عمل الجامعات . والى جانب ذلك يبرز غومولكا ان الحزب والدولة اظهرا بتدخلهما في حياة الاوساط العلمية رخاوة وحذرا شديدين .

حول يهود بولونيا

ويستعرض غومولكا في القسم الاخير من خطابه اشتراك اليهود البولونيين في الاحداث الاخيرة ، وهكذا حلل موقفهم من بولونيا وموقف الحكومة والحزب منهم .

وقال غومولكا ان طلابا من اصل يهودي ، ويحتل اباء قسم منهم مراكز هامة في الدولة ، اشتركوا في تلك الاحداث . وفي ذلك ما يفسر الحقيقة بانه قد رفع بين حين واخر شعار فهم على العكس من مضمونه : شعار مكافحة الصهيونية . ويبدو ان في بولونيا قوميين متطرفين يهود يؤيدون الفكرة الصهيونية ، ولكن من سوء الفهم ان نرى في الصهيونية خطرا يتهدد الاشتراكية في بولونيا . واذا كان ثمة خطر من هذا القبيل فان مصدره ولا ريب سيكون من بؤرات رجعية مختلفة .

وليس معنى ذلك ، ان القضية ليست موجودة في بولونيا ، تلك القضية التي يمكن ان توصف بانها تقرير مصير لدى جانب من اليهود مواطني بولونيا . واشرح فكرتي بنماذج . اثناء عدوان حزيران في السنة الماضية الذي قامت به اسرائيل على الدول العربية ، ابدى جزء معين من يهود بولونيا رغبته بشكل من الاشكال بالسفر الى اسرائيل ، للاشتراك في الحرب ضد العرب . فلا شك في ان هذه الفئة من اليهود مواطني بولونيا مرتبطة من الناحية العاطفية والفكرية ليس ببولونيا بل بدولة اسرائيل . وهؤلاء بدون ادنى شك قوميون متطرفون يهود . ايمكن ان تكون لدينا ادعاءات ضدهم بسبب ذلك ؟ يمكن ان تكون كتلك التي لدى الشيوعيين ازاء القوميين المتطرفين من جميع الاجناس ومن كل القوميات . انني افترض ان هذا الصنف من اليهود سيترك بلادنا ان عاجلا او آجلا .

« لقد فتحنا في حينه حدودنا امام جميع اولئك الذين لم يشاؤا ان يكونوا مواطني دولتنا وقرروا السفر الى اسرائيل . واننا الان مستعدون ان نصدر جوازات هجرة لجميع اولئك الذين يقدرون ان اسرائيل هي وطنهم » .

ويشير غومولكا فيما بعد الى ان في بولونيا اناسا لا يشعرون انهم بولونيون ولا يهود . ولا نستطيع ان ندعي ضدهم شيئا . « لا يستطيع احد ما ان يبث في غيره شعور الانتساب الى هذا الشعب او ذاك ، اذا كان ينقصه ذلك الشعور . وبسبب وجهة نظرهم الكوسموبوليتية على اولئك ان يمتنعوا عن العمل في النواحي التي يحتاج العمل فيها الى الوعي القومي »

ويبرز غومولكا ان هناك جماعة تضم بولونيين كثيرين من اصل يهودي ، وهم مرتبطون بكل مشاعرهم ببولونيا ويرونها وطنهم الوحيد . ولكثيرين منهم مراكز مسؤولة في جهاز الدولة والحزب ، ويسدون باعمالهم فائدة لبولونيا ، والحزب يقدرهم كثيرا على ذلك .

« وبغض النظر عما هي مشاعر البولونيين من اصل يهودي ، فان حزبنا يقف بتصميم ضد كل بادرة تحمل الطابع اللاسامي . اننا نناضل ضد الصهيونية كبرنامج سياسي وهذا صحيح . ولكن لا شيء مشترك بين ذلك وبين اللاسامية . نستطيع ان نتكلم عن اللاسامية عندما يخرج شخص ما ضد اليهود كيهود . والصهيونية واللاسامية هما وجها قطعة النقود القومية المتطرفة .

وختم غومولكا كلامه بان مقياس المواطن البولوني الوحيد هو توجهه من الاشتراكية ولمصالح بولونيا وشعبها الحيوية . وفي الوقت ذاته يحق لكل مواطن ان يعين قوميته حسب رغبته الشخصية . وكل مواطن بولونيا او روسيا ابيض او يهوديا ، هو صاحب حقوق متساوية ، ولكنه ملزم ولو الى حد ما بالمحافظة على مبدأ الاخلاص لبولونيا الشعبية .

وفي نهاية كلمته امتدح غومولكا العمال لتاييدهم الحزب ، وقال ان موقف الطبقة العاملة والمثقفين العاملين هو برهان على انه لن تنجح اية قوة رجعية في تغيير النظام الاشتراكي في بولونيا .

مقال خالد بكداش الامين العام ـ بقية

الكادحين في البلدان العربية هم القوة الاجتماعية المدعوة الى تحقيق هذه الوحدة ، وبالتالي فالنضال من اجل الوحدة العربية لا يمكن فصله البتة عن قضية توطيد الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية وقوتها الرئيسية : الاتحاد السوفييتي .

ان تجربة الحياة نفسها اخذت تبين للملايين من العمال والفلاحين والشغيلة صحة مبادىء ثورة اكتوبر القائلة بان الانحصار القومي ، الانحصار في الافق القومي الضيق ، يؤدي الى نتائج خطيرة ليس على العملية الثورية العالمية ضد الامبريالية فحسب ، بل على الامة نفسها التي تسمح بدفعها في هذا الطريق . وها هي تجربة الصينيين تبين بشكل واضح كم هي خطيرة الانحرافات القومية البرجوازية الصغيرة التي غطست فيها كتلة ماو تسي تونغ ليس فقط على وحدة المعسكر الاشتراكي وعلى وحدة الحركة الشيوعية العالمية وليس على حركات التحرر الوطني في العالم فحسب ، بل على الامة الصينية نفسها . فجميع الثوريين في العالم ينتابهم اليوم قلق عظيم على مصير المنجزات التي حققتها الثورة الاشتراكية في الصين .

ان سياسة كتلة ماو تسي تونغ تلتقي عمليا مع مساعي الاستعمار في السعي لضرب وتحطيم الاممية البروليتارية التي هي اليوم اهم ما تحتاجه العملية الثورية العالمية بمجموعها لتحقق مهمتها التاريخية في تحرير البشرية من الامبريالية ومن ويلات الحروب والاستثمار وتحقيق الاشتراكية على النطاق العالمي .

ولكن رغم كل شيء فان مبادىء ثورة اكتوبر قد ركزت قواعدها السياسية والاقتصادية والعسكرية على الكرة الارضية ، وعززت جذورها في اعمق اعماق الانسانية ولم تعد هنالك اية قوة لا من « اليمين » ولا من « اليسار » ، تستطيع اقتلاعها او هدمها او منع سيرها المحتوم الى النصر الاكيد الشامل .

اننا نحن الشيوعيين السوريين نعلم جيدا ان احسن مظهر للاحتفال بثورة اكتوبر بالنسبة لنا هو ان نشدد جهودنا في سبيل تقوية الحزب الشيوعي السوري سياسيا وفكريا وتنظيميا .. ان نشدد نضالنا في سبيل وحدة جميع القوى الثورية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .. وفي سبيل توطيد وتمتين اواصر الصداقة العربية السوفييتية !

فى حفل تأبين فؤاد خوري فى الناصرة يوم السبت الماضي ٦/٤/٦٨

... ونبقى الرجال

شعر ـ عصام العباسي ـ حيفا

بعثنا لاجل الحياة الحياة
حتى اكتهلنا الشباب النضيرا
نموت قبل ابتسام الربيع
روحا يفتح فيه الزهورا
تعلك اعصابنا النائبات ،
بالمعجزات نسوي المصيرا
ونحرق العقل بالنيرات
اشعاع هدي يبز البدورا
اعناقنا مذبح التضحيات
اشراقة الشمس تختال نورا
اعمارنا مثل برق الشتاء
خطف وتبقي صداها المثيرا
نفنى رجالا ، ونبقى الرجال
تاريخ شعب يعيش الدهورا
عادت الي فؤاد السنين
خمسا وعشرين .. ردحا قصيرا
مرت رمادية المعركات
حمراء تشتاق يوما كبيرا
ايام صرنا تباشير حلم
كم لاح للناس طيشا غريرا
ايام كنا وراء الاماني

نجتاز درب سناها العسيرا
وعرا يعبد فيه العناد
حتى ترج القلوب الصخورا
فتحرق الليل والمظلميه
تشعل فيه النهار الاثيرا
ايه فؤادا اتمضي سريعا
في العنفوان مللت المسيرا ؟
وقاب قوسين صرنا وادنى
لموعد النصر جزنا الكثيرا
فؤاد يا من صنعت الرجال
سويتهم للاماني البشيرا
وقفت قدام نعشك ابكي
وضحك رسمك يزهو فخورا
نهنهت دمعي بين الالوف
حتى اشف جناك الوفيرا
الكبرياء تشق عويلي
زهوي يغالب حزني المريرا
هذي الالوف الثمار الدواني
فيها سفحت الشباب النضيرا
الذاكروك حشود كبار
نم يا رفيق فخورا قريرا

ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يلقي كلمته التابينية

مدى العمر ذكراك فى خاطري

شعر : منعم جرجوره ـ الناصرة

مدى العمر ذكراك في خاطري ستبقى وان غبت عن ناظري
مدى العمر ان طال عمري وظني سيقصر من حزني الغامر

....

صغيري يسائلني كل يوم الى اين راح ابو جابر
رحلت واسلمتني للاسى يشد على قلبي الحائر
رحلت فودعت جيلي لما تقدمت من صفه الناظر

....

دعاني الشعر داعي رثائك فانصعت ابكي على الآمر
فعفوك ان غالبتني المآسي فاشرق من دمعي الهامر

....

ابا جابر يا رفيق النضال ابتدأناه من عمرنا الباكر
تخذناه رابطة في الحياة وما بعد ، للدهر والداهر
يعيش الشيوعي بعد الممات ويخلد في ذكره العاطر
فنحن مع الموت لا نلتقي نظل مع الموكب السائر
بموكب من يصنعون الحياة ويعلون في صرحها العامر

....

ابا جابر شئت تعداد فضلك لكن تحيرت من كاثر
وقد كنت تابى المديح فدعني اعد القليل بلا زاجر

مدى ربع قرن حملت اللواء وما ارتحت للنفس الآخر
لواء شيوعية الخير تبني على ارضنا جنة الحاضر

....

تبنيت آمال شعب ذبيح تلوى من الغدر والغادر
فاذكيت في نشئه نار حقد على كل مستعمر قاهر
وخضت المعارك تلو المعارك في وجه عاد طغى جائر
وقدت النضال براي سديد وما حدت عنه الى آخر
فهابك في الحادثات الخصوم وحييت من شعبك الشاكر

....

فقدنا بفقدك ركنا بنينا عليه ذكرى حزبنا الظافر
وفاخر باسمك حزبي وشعبي فديناك من قائد قادر

....

وفاءا لقدرك هذي الجموع اتت كالحجيج الى الناصري
من الضفة المستباح حماها وشاغورنا الصامد الصابر
الى تل ابيب ويافا وحيفا واهل المثلث والعامري

....

على العهد نمضي ونقفو خطاك على نور مبداك الثائر
يسد الفراغ رفاق وجيل تعهدته بالنهى الوافر
مع الحزب يحيا فؤاد الخلود وان غاب عنه ابو جابر

جانب من الجمهور في داخل القاعة وهم وقوف تكريما لذكرى الفقيد

مرحلة رائعة فى تطور البشرية ـ بقية

المضيء ، عيد لا يخص الشعب السوفييتي وحده .. انه ملك للبشرية التي يوفر لها تطور العلم والتكنيك امكانات غير محدودة من اجل قهر قوى الطبيعة واستخدامها لصالح الانسان . ومن الشروط التي تضمن هذه المنجزات ضمان السلام . ولذلك يرتفع النداء ، في هذا اليوم للسلام . والاتحاد السوفييتي الذي فتح مرحلة رائعة في تطور البشرية يدعو جميع شعوب العالم وحكوماتها الى العمل على ضمان السلام ، واستخدام التقدم العلمي على الارض وفي الفضاء الكوني لخدمة الانسان .

مات غرهارت ايزلر ـ بقية

وخاصة في الاذاعة السرية بالراديو ـ وخدم في فرقة الالمان المعادين للفاشية في الحرب الاهلية في اسبانيا .

وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية وضع في معسكر للاسرى السياسيين في فرنسا ، واطلق سراحه بفضل جهود اللجان المعادية للفاشية ، وبعد معارك قاسية سمح له بالهجرة الى الولايات المتحدة .. وبعد النصر هاجمته الرجعية المعادية للشيوعية برئاسة نيكسون وحكم عليه بالسجن سنوات طويلة لنشاطه «غير الامريكي» ، واطلق سراحه بالكفالة واستطاع الخروج الى بريطانيا ، وما ان وصل الى هناك حتى اعتقل بطلب من السلطات الامريكية ولكن في محاكمة مشهورة رفضت المحكمة البريطانية تسليمه للولايات المتحدة وانتقل الى المنطقة السوفييتية المحتلة في المانيا .

وفي السنوات العشرين الاخيرة احتل مراكز هامة في الحياة العامة في جمهورية المانيا الدمقراطية وكان احد دعاة الحزب العظام وكان محبوبا لدى عمال جمهورية المانيا الدمقراطية وشبيبتها .

وكان غرهارت ايزلر خبيرا في قضايا الشرق الاوسط وفي السنة الاخيرة من حياته اوضح بدقة الحقيقة عن النزاع الاسرائيلي العربي وعن امكانيات حله بالطرق السلمية .. وقد وضعت وفاته المفاجئة حدا لنشاطه الخلاق والمثمر في خدمة الطبقة العاملة وشعبه والانسانية التقدمية

اسبوعيات

رومـــا تحتـــرق

اذا قدر لنا وامتد بنا العمر فلا شك اننا مشاهـدون امورا مدهشة لا تخطر على بال . ولا اعني ما ينتظرنا مـن مفاجآت فى الزهرة ، فى المريخ وفى العقرب ، بل اقرب : هنا على هذه الارض . هل تذكرون اغاني الثوار فى فلسطين ، فى ال ٣٦ ، عن «الندن مربط خيلنا» ؟ فيها سذاجة ، ولكن فيها ايضا امل الاجيال بان الظالم سيظلم ، والذين حولوا اكواخنا الى اصطبلات لخيولهم ستتحول قصورهم الى خرائب .

وتذكرتها حين تواردت ، هذا الاسبوع ، انباء الاضطرابات الدموية التي تعصف بمدن الولايات المتحدة الامريكية من المحيط الى المحيط : «اضطرابات» !! وهكذا كان المستعمرون يسمون الاحداث المؤلمة التي ميزت حياة بلادنا طول حكـم الانتداب البريطاني فيها ، وخصوصا فى ايامه الاخيرة . انـا شيوعي ، فيجب ان اواجه الامور باعصاب هادئة . ولكن الدم كـان يطفر من عيني وانـا اشاهـد مباذل المستعمرين البريطانيين سنة ١٩٤٧ ، فى القدس ، مثلا ، حين نظموا حرق الدكاكين اليهودية فى حي الشماعة ، ثم فرضوا منع التجول ، واثناءه نظموا حرق الدكاكين العربية . فاججوا نار الاحتراب بين العرب واليهود ، وناموا مطمئنين .

لقد ايقنا باندثار امبراطوريات الاستعمار . ويقينا ان المظلومين فى العصور القديمة حلموا باندثار امبراطورية روما. ولكنهم لم يتصوروا ان يحرقها امبراطورها نيرون . وماذا يجري الان فى واشنطن ، عاصمة اقوى واخر الامبراطوريات أبد الدهر ، وفى عواصم جميع الولايات المتحدة الامريكية ؟ ان واشنطن لا تحترق كلها . وكذلك لا اتصور ان نيرون قد احرق روما كلها . ولكن لهيب الاضطرابات العنصرية ، الذي كان بالامس يشوي لحوم شعوب المستعمرات ، يحول اليوم القصور الى حطام فى اخر معاقل الاستعمار ، وفى عاصمـة عواصمه . ليس فى مقدوري التنبؤ بالمكان الذي سيخصصه التاريخ ، فيما بعد ، للرئيس جونسون . وربما لن يذكره بالمرة . وكتب التاريخ ان يندون اصيب بالجنون . والله اعلم . وفورستال ، وزير الحربية الامريكي الاسبق ، الذي القى بنفسه من ناطحة سحاب هروبا من الجيش الاحمر المختبيء تحت سريره ، كما تصور ، يعتبره حكام امريكـا «عبقريا» . ومحاولة الرئيس جونسون ان يوجه احـداث العالم من تحت طاقية راعي بقر يمكن اعتبارها جنونا مطبقا . ولكن الفيتناميين وسود امريكا اعلم مني بهذا الامر ..

لقد امضينا طفولتنا واستشببنا فى فلسطين ، تحـت الانتداب ، فى حياة منع التجول وتطويق الجيش لحاراتنا ، والحرائق . فاعذروني اذا تسللت الى صدري غمامة مـن التشفي وانا اقرأ عن منع التجول فى واشنطن ، وتطويقات جيشه ، وحرائق . ان روما الاستعمار تحترق ، ويحرقها نيرونها ، واثارها فى مستعمراتها تقع على رؤوس اسيادها . والمظليون الامريكيون ، الذين كانوا بالامس يحرقون الاكواخ فوق رؤوس الاطفال فى الفيتنام ، يطوقون البيت الابيض انقاذا له من الحريق . ان فى فيتنام لخبرا وان فى واشنطن لعبـرا . وكل ما هو آت آت .

فهل يستطيع العنصريون المتغطرسون ، حيثما بقـوا ، ان يقرروا المكتوب على ابوابهم ، على نور لهيب الحرائق

(جهينـــة)

ايهـا العمال الزراعيون ، يا عمال الطواريء !

اعملوا على ضمان حقكم فى انتخابات نقابتكم التي ستجري فى ١٩٦٨/٥/١٤ .

من لم ينشر أسمه فى قائمة الناخبين عليه ان يعترض الى لجنة الانتخابات طالبا بادراج اسمه فى هذه القائمة .

لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية تقبل الاعتراضات حتى ٦٨/٤/٢٦ . وحتى ٦٨/٥/٢ يمكن الاعتراض الى لجنـة المراقبة المحلية . وحتى ٦٨/٥/٢ يمكن الاعتراض الى لجنة المراقبة المركزية .

ايهـا الكتبـة والموظفون !

فى ٦٨/٦/١١ ستجري الانتخابات لنقابتكم .

فى ٦٨/٤/٢ صدرت اول قائمة ناخبين .

من لم ينشر اسمه فى هذه القائمة عليه ان يقدم اعتراضا الى لجنة الانتخابات طالبا ادراج أسمه فى قائمة الناخبين .

يستمر تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات حتى ٦٨/٥/٢٤ ، ويستمر تقديم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٦٨/٥/٣٠ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ١٩٦٨/٦/٣ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة
اجتماعات شعبية بمناسبة اول ايار ١٩٦٨

معليـا ـ الخميس ١٨-٤-٦٨ مسـاء **جمـال موسى**
كفر ياسيف ـ الجمعة ١٩-٤-٦٨ ٧ مساء ـ **اميـل تومـا**
المكـر الجمعـة ١٩-٤-٦٨ مسـاء ـ **محمـد الحـاج**
بيـت جـن الجمعـة ١٩-٤-٦٨ مسـاء ـ **جمـال موسى**
طمـرة ـ الجمعـة ١٩-٤-٦٨ ٥ مسـاء ـ سليـم القاسم
الرامـة ـ السبـت ٢٠-٤-٦٨ مسـاء جمال موسى
البقيعـة ـ ٢٠-٤-٦٨ مسـا ـ يوسـف شحـادة
يافـة ـ الجمعـة ٢٦-٤-٦٨ مسـاء ـ منعـم جرجوره
ابو سنـان ـ الجمعـة ٢٦-٤-٦٨ ٧ مسـاء ـ سليم القاسم

تآمر في الغرف المغلقة لحرمان العمال العرب الزراعيين من حق الانتخاب .

ام الفحم ـ لمراسلنـا ـ يظهر من المماطلة والتاخيـر المقصود فى عدم اصدار قوائم الناخبين ان هنالك محاولـة اجرامية لمنع اكثريـة العمال العرب الزراعيين من حـق الانتخاب .

فلدى مراجعة الهستدروت والمسؤولين فى الخضيرة تبين انه لم تصدر حتى الان ولا قائمة واحدة للعمال العرب . والقائمة الاولى لمنطقة ام الفحم ستصدر يوم ١٥-٤-٦٨ اي فى موعـد تقـديم القوائم الانتخابية . وهذا الاجراء من شأنه ان يحرم اكثرية العمال اصحاب حق الانتخاب والذين لم تدرج اسماؤهم فى سـجل الناخبين من حق تقـديم الاعتراضات اذا أخذنـا بالحسبان ان اخر يوم لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣-٤-١٩٦٨ .

ولقد علمت من مصـدر مسؤول انه تجري مشاورات محمومة تستهدف عدم ادراج اسماء من لا يعتبرون مضمونين لانتخاب قوائم السلطـات الحاكمة او من يشتبه بأنهم سيصوتون لحزبنا الشيوعي. وفى احدى المشاورات قال احد الاجراء : عينوا صندوقا خاصا فى قريتي وسترون انه لا يوجد فى قريتي شيوعي واحد وان التصويت للشيوعيين جريمة !

ولهـذا الاجير وغيره من المتآمرين نقول : ان الجريمـة ليست فى التصويت لقائمـة المناضلين الحقيقيين عن مصالح الشعب والطبقة العاملة بل هي فى التآمر على حقوق الطبقـة العاملة فى الغرف المغلقة ! .

محكمة تأديبية لرجال الشرطة الذين اعتـدوا على مواطنين من الطيبة والطيرة .

مكتب الاتحاد ـ جرت في ٢١-٣ فى المحكمة التاديبيـة التابعة للشرطة فى بيتح تكفا ، محاكمة رجال شرطة الطيبـة المتهمين بضرب بعض اهالـي الطيبة والطيرة خلال ايـام حرب حزيران .

وكمايذكر ، فقد سيق فى ٨-١٠-٦٢ حزيران : لطفي حسان ابراهيـم مصاروة ، شريف رشيد عمر ، احمد سعيد جبالي ، فارس صالح جبالي، عارف ياسين ، عبد الله عزيز مصطفى ابو اصبع ، محمد احمد مصاروة ـ من الطيبة ـ وكذلك وصفي احمـد منصور ـ من الطيرة ـ كـل هؤلاء سيقوا الى مركز شرطة الطيبـة وتعرضوا لضرب رجال الشرطـة الوحشي وللشتائم والاهانات .

وقد قرر الاطباء ان هؤلاء الاشخاص يعانون اصابات من جراء الضرب .. واثارت هذه الاعتداءات في حينـه عاصفة من السخط لدى سكـان القريتين ، وندد بها الراي العـام الدمقراطي في البلاد .

وقد توجه المعتدى عليهم الـى المحامين أ. ملاميد ، وفولا لانجر . وجمع المحامي ملاميد شهادات مـن المصابين ، وقدمت المحامية فولا لانجر، باسم موكليها ، شكوى الى المستشار القضائي للحكومة والى وزراء القضاء والشرطة والامن ضد المعتدين وهـم رجال الشرطة : شعبي ، أ. كفري ، بن ابراهام ، ش. حداد، حمد ، سلمان ويوسف وبخور الحاكـم العسكري . وطلبت المحامية تقديـم المسؤولين عن الاعتداء الى المحاكمة لكي لا تتكرر مثل هذه الاعمال الشينة .. وقالت المحامية انه اذا لم تتخذ خطوة مناسبة ضد رجال الشرطـة المذكورين في اسرع وقت ، فستضطر الى التوجه الى محكمة العدل العليا.

وقررت الشرطة محاكمـة هؤلاء في محكمة تاديبية في بتح تكفا . ولكـن لم يسمح للمحامي أ. ملاميد بحضور سير المحاكمة . وقد ادخل اصحاب الشكوى ، كل واحد منهم على حدة الى قاعة المحكمة للادلاء باقواله . اما المتهمون الذين دافعوا عن انفسهم ، فقد حاولوا ان ينفوا التهم الموجهـة اليهم .

ولم يبلغ المحاميـان ملاميد وفولا لانجر ، حتى الان ، نتائج المحاكمة .

اصحاب مشاغـل الخياطـة فى القدس يطالبـون باعفائـهم من الضرائـب

بعث اصحاب شاغل الخياطة فى القدس العربية عريضة الى لجنة الضرائب المهنية فى بلدية القدس ، طالبوا فيها بالغـاء القرار القاضي بفرض ضريبة المهن عليهم وباعفائهم منها كليا للاسباب التالية :

١ـ أن هذه المشاغل يديرها اصحابهـا بانفسهـم ولا يستخدمون عددا كبيرا مـن العمال . ٢ـ ان اصحاب هذه المشاغل يعانون البطالة منـذ حرب حزيران ، انعكاسـا للبطالة التي يعاني منها جميع سكان المدينة بلا استثناء .

٣ـ ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية مع ارتفاع اسعـار الاقمشـة .

٤ـ مزاحمة المصنوعـات الاسرائيلية لهذه المشاغل ، وذلك بسبب استعمال الالات الضخمة والكثيرة ، مما يسهل امامهـا الانتاج باسعار قليلة بالنسبة لاصحاب هذه المشاغل .

مجلس نقابة المعلمين يدعو الى النضال ضد التعديل

يومي الاحد والاثنين ٣-٤/٤ انعقد مجلس نقابة المعلمـين للبحث حول سبل النضـال ضد اقتراح التعديل الذي وضع بموجب استنتاجات لجنـة برافر ، والبحث حول قضايـا النضال المهني .

وقد اعرب جميع اعضـاء المجلـس عن ارائهم حـول تشديد النضال ضد التعديل الذي اقترحته اللجنة البرلمانية الذي هو تعديل تنظيمي يضر بالتعليم والتلاميذ والمعلمين . وايد المجلس كذلك النضـال المهني ، واقر المطالب المهنيـة التي قدمت الى وزارة المعارف ومنها : ١ـ ان تكون حصص معلمي الصفين السابع والثامن ٢٤ حصة فى الاسبوع ٢ـ ان تكـون حصص المعلمـين ٢٦ حصة فى الاسبوع ٣ـ مساواة اجـور المعلمات المؤهـلات فى رياض الاطفال باجور المعلمين المؤهلـين ٤ـ زيادة اجـور خريجـي دور المعلمين ذات السنوات الثلاث.

وقد اشترك عضوا كتلـة «التقدم» فى مجلس نقابـة المعلمـين الرفيقـة تسبورا شاروني والرفيق احمد الخطيب فى المناقشة التي اشترك فيها حوالي ٤٠ بالمئة من اعضـاء المجلس .

وانتقد اعضاء كتلة «التقدم» مركز نقابة المعلمين بسبـب موافقته على التحكيم ، واللجنة متساوية الاعضاء ، وتجميـد الاجور . ودعت الرفيقة تسبورا شاروني واحمد الخطيب نقابة المعلمين الى النضال لتحقيق المطالب المهنية والغاء التعديل .. وانضما الى الراي القائل باعلان الاضراب العام اذا لـم تحقق هذه المطالب .

وفى ختام اجتماع المجلس اتخذت القرارات التي تكلـف المركز بالاستمرار فى النضال ضد التعديل المقترح ، ومـن اجل تنفيذ المطالب المهنيـة ووضع اتفاقية عمل جديدة .

كتلة «التقـدم» فـي نقابـة المعلمـين

لقاء المعلمين القطري الذي كان مقررا عقده يـوم الاحـد ٦٨/٤/١٤ ارجيء ، بسبـب الاعياد ، الى يـوم الثلاثـاء القادم ٦٨/٤/١٦ الساعـة العاشرة والنصف صباحـا فى قاعة المؤتمر ـ حيفا (شـارع مار يوحنا ٣٩) .

جدول الاعمال : ● النضـال النقابي ● التعديـل المقتـرح واستنتاجاته ● نشاطنا ضد التعديل .

يرجى من جميع المعلمـين المجيء الى هذا اللقاء الهام .

بسبـب تأخـر السيـارات
مئات من عمال الطيبة يخسرون اجرة يوم عمل

الطيبة ـ لمراسلنا ـ مئات عمال الطيبة فقدوا يوم عمل كاملا عندمـا انتظروا ، دون جدوى ، يوم الثلاثاء الماضي (٩-٤-٦٨) ، السيارات التي تقلهم الى اعمالهم بسبب خروج هذه السيارات الى رحلات . وهذه السيارات تابعـة الى مكتب نقليات الطيبة والمثلث الذي يقوم بينه وبين العمـال تعاون تام خلال سنوات عديدة

هذا وقد الف العمال وفدا للتحدث مع المكتب حول هذا الحادث المفاجيء الـذي ادى الى تذمر شديد بين صفوف العمال ولمنع تكراره فى المستقبل

ان العمال لا يعارضون فى تنظيم هذه الرحلات ولكن مع ضمان وصول العمـال الى اعمالهم .

كذلك يطالب العمال بتنظيم سير السيارات فى اوقـات عودة العمال من العمل . فعدد كبير من العمال يتأخر فى عمله او يعمل فى اماكن بعيدة مثل ريشون او مجـدل عسقلان وغيرهما ويصل الى تل ابيب متأخرا ولعدم وجود سيارات فى ساعات الرابعـة والنصف الى الخامسة يضطر الى سلوك طريق نتانيا او غيرها للوصول الى الطيبة ويضيع وقتـه فى السفر .

اننا نأمل ان يراعي مكتب نقليات الطيبة ظروف العمال ويحافظ على مصالحهم حتى تبقى علاقاته حسنة مع العمال كما كانت خـلال السنوات الماضية .

المنـدوب الشيوعـي فى بلديـة الرملـة يعارض ميزانيـة البلديـة لسنـة ٦٨-٦٩ ويطالـب بزيـادة المساعـدة الحكوميـة

الرملـة ـ لمراسلنا ـ فى ٣١-٣-٦٨ وباصوات الائتلاف المبائي وبمعارضة العضـو الشيوعي الرفيق فوزي ضبيط اقرت ميزانية بلدية الرملـة لسنة ١٩٦٩/٦٨ التي تبلـغ الواردات فيهـا ٦،٧١٠،٧٦٦ ليرة والمصروفات ٧،٩٨٣،٨٩٩ ليرة ، اي بعجز قـدره ١،٢٧٣،١٣٣ ليرة .

وفى النقاش اقترح العضو الشيوعي رفض هذه الميزانية ودعا اعضاء المجلس الى مطالبة الحكومة بزيادة مساعداتهـا المالية بدل تخفيضها عن السنة الماضية ، حتى تتمكن البلدية من مواجهة العجز .

والجـدير بالذكر ان وزارة الشؤون الاجتماعيـة قلصت مساعداتها بحوالي ٢٠٪ مما يزيد العبء على البلديـة فى مساعدة المحتاجين . وبينمـا تبلغ الضرائب المفروضة على السكان حـوالي ٣٣٪ من الواردات لا تزيـد الضرائب المفروضة على الشركـات والمصانع والبنوك وعميدار عن ٧٪ ..

لقد ابرز العضو الشيوعي فوائد الديون الباهظـة التي يتحملها دافع الضريبة اذ ان القـروض التي يجب ان تسددها البلدية هذا العـام تربو على المليون ليرة . وقال ان الميزانية المعروضة عـلى المجلس البلـدي لا تعكس متطلبات السكان واحتياجاتهم من الخدمات الاجتماعيـة والصحية الملحة وخاصة سكان الاحياء الفقيرة الذين فى حاجة الى اصلاحات ضرورية مثـل المجاري وانارة وتعبيد الشوارع وطالب بالاهتمام بسكان هـذه الاحياء والغاء التميز الواضح ضدهم .

تعزيات

الى خليل صباح ـ شفاعمرو
تعازي القلبية الحارة بوفاة المرحومة **زوجتكم**
لهـا الرحمة ولكم الصبر والسلوان .
عيسى طه ـ حيفـا

اعمـال طواريء ... بالامتحـان !!

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ تحاول وزارة العمل فى هـذه الايام سلب اعمـال الطواريء من الخريجين الثانويين المسجلين فى مكتب العمل فى الناصرة ، اذ اعلنت انه حتى ١-٦-٦٨ اذا لم يقدم الخريجون امتحانا فى «بيت هبكيد» فى حيفا او فشلوا فيه فان عليهـم ان يعملوا فى الاحراش ..

هذا ويوقع الخريجون على عريضة احتجاج سترسل الى وزير العمل قريبا جاء فيهـا : « نتوجه اليكم بطلبنا هـذا لالغاء الامتحان المذكور والذي نعتبره خطوة لتنسيق عـدد كبير ممن يحق لهم العمـل فى قسم الموظفين على الرغم من حيازتهم على شهادة التعليـم الثانوي .

اننا على استعداد لتقـديم امتحان فى حالة تقدمنـا الى وظيفة دائمة فى مكتب حكومي ولا نرى اية ضرورة لتقـديم امتحانات من اجل عمل طواريء مؤقتا ، راجين ان تنظروا الى طلبنا العـادل نظرة حق وانصاف » .

ويفيد مراسلنا ان التـذمر يسود اوساط المسجـلين فى مكتب العمل من هذا العمـل التعسفي الذي يقدم عليـه المسؤولون لسلب لقمة الخبز من افواههم .

اجتماعـات للشبـاب علـى شرف مؤتمـر الشبيبـة الشيوعيـة التاسـع

★ بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية فى يافة الناصرة عقد مساء الجمعة الماضي اجتماع كبير لشباب القرية ، افتتحه الرفيق سامي غطاس سكرتير الفرع ، وتحدث فيه الرفيق بنيامين غونين سكرتير الحركة العام .

★ وفى طمره عقد اجتماع مماثل افتتحه الرفيـق عفو زيداني وتحدث فيه الرفيـق غسان حبيب عضو سكرتارية الحركة .

وقـد استنكر المجتمعون جريمة قتـل الزعيم الزنجي الامريكي مارتن لوثر كينغ ، كما استنكروا سياسة العدوان التي يصر عليها حكام اسرائيل. وقد اثار الخبر عن ايفـاد نائب رئيس تحرير مجلـة «كومسومولسكايا برافـدا» كممثل للكومسومول والشباب السوفييتي الى مؤتمر الحركة الاستحسان والحماس بـين المجتمعـين .

الحملـة المالية

كل المناطق عبرت اهدافها : حققنا ١٣٣،٥٪

المنطقـة	الحصة المقررة (ليرة)	حققت (ليرات)	مئويـا
حيفـا	٣٥٠	٧٤١،٥	٢١١،٧
تل ابيب	٧٥٠	١١١٤،٥	١٤٨،٦
المثلث	٥٠٠	٦٤٩،	١٢٩،٨
الناصرة	١٢٠٠	١٤٤٥،	١١٥،٦
متفرقات	١٥٠	٥٥،	
المجموع	٣٠٠٠	٤٠٠٥،	١٣٣،٥



وفـاة مردخاي كاسبـي

توفي فجأة ، مساء السبت الماضي ، مردخاي كاسبي ، عضو اللجنة المركزية لجماعة ميكونس ـ سنيه ، واحـد المحررين البارزين فى صحيفتها «قول همام» ، وكان مراسلا لها فى موسكو من ٦٤ ـ ١٩٦٦ وهو بولوني الاصل من مواليد سنة ١٩٢٠ وكان فى السنوات الاخيرة يقاسي من مرض فى القلب . وقد عمـل لسنوات طويلة كعامل زراعي فى بيتح تكفا ومنطقتها وتجند فى الجيش البريطاني سنة ١٩٤١ وحارب فى طبرق . وانضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني سـنة ١٩٣٧ ، وانتخب عضوا للجنة المركزية فى المؤتمر الثالث عشر سنة ١٩٥٧ ، واعيد انتخابه للجنة المركزية فى المؤتمر الرابع عشر . ولكنه انشق عن الحزب مع جماعة ميكونس ـ سنيه فى عشية المؤتمر الخامس عشر .

وقد خلف وراءه زوجـة وطفلة فى العاشرة من عمرها .

واسرة «الاتحاد» تقدم احر التعازي الى زوجة الفقيـد وطفلته .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة
يدعوكـم الى الاستمـاع الـى محـاضرة

الرفيـق اميـل تومـا

(العائـد من موسكو)

بمناسبة الذكرى السنويـة الـ ٩٨ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين وذلك فى الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٦-٤-٦٨ فى نادي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية على اسم فؤاد خوري

الدعوة عامـة

تهنئات

الى الصديق رمزي ابو ناجي بالمولـودة البكر
الخنســاء

الى الرفيق احمد الجمـال وعروسه **بزواجهما**
الحـزب الشيوعي الاسرائيلي
النـاصرة
الخلية الجنوبيـة

الى الصديق توفيق سعيـد عـوض بالمولـود الجديـد
زيـــاد
الحزب الشيوعي الاسرائيلـي
التـاصرة
الخليـة الشرقيـة

الى الرفيقـين انور وسنجانا عوض فى بلغاريا بالمولود البكر
عـــلاء
الحزب الشيوعي الاسرائيلـي
فرع الرامـة

قائد الجيش بارليف: لم نستخدم جميع الوسائل لمقاومة «الفتح»

• « سنستخدم وسائل جديدة بين الفينة والاخرى » !

• عمان : « القوات الاسرائيلية زرعت منطقة غور الصافي بالالغام » ! !

مكتب الاتحاد – في اعقاب « الاسلوب الجديد » الذي استخدمه الجيش الاسرائيلي، يوم الاثنين الماضي ، ضد رجال منظمة «فتح» ، ادلى رئيس هيئة اركان الجيش حاييم بارليف بتصريحات جديدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جاء فيها : «ان عمليات الارهاب هي قضيتنا الامنية اليومية ، ولكن علينا ان نذكر اننا لم نحل حتى الان ، قضية الامن الاساسية . ان الارهاب مزعج، ولكنه اقل خطورة من قضية الامن العامة ، وعلينا ان نحرص على حل قضايانا الاستراتيجية والمحافظة على جبروتنا » .

واضاف بارليف : « ان الجيش الاسرائيلي لم يستخدم جميع الوسائل المتاحة له في حربه ضد الارهاب ، وسيستخدم وسائل جديدة بين الفينة والاخرى طبقا للضرورة . ومن هذه الاساليب استخدام ما يسمى « الارهاب المضاد » » .

وجاء في تصريحات بارليف : « ان القوة الاسرائيلية يجب ان تردع العدو، ولكن اذا لم ينجح هذا الردع ، يجب ان تكون هذه القوة قادرة على الحسم في ساحة القتال . هكذا كان في السابق ، وهكذا اليوم بالضبط ، وانا اعتقد اننا في المستقبل ايضا سنحافظ على تفوقنا ، وستبقى الثغرة التي كانت قائمة بيننا وبين الجيوش العربية في حزيران ١٩٦٧ » .

عمان : الجيش الاسرائيلي زرع الغاما في منطقة غور الصافي

يقول بلاغ اردني ان القوات الاسرائيلية قد زرعت الغاما في منطقة غور الصافي حيث قامت بعملية عسكرية يوم الاثنين الماضي ، وقد انفجر احد هذه الالغام وادى الى قتل اردنيين .

وتقول المصادر الاردنية ان اسرائيل بدأت بانتهاج سياسة زرع الالغام عبر خط وقف النار ، وان هذه الطريقة هي اسلوب انتقامي جديد ردا على الالغام التي يزرعها الفدائيون.

نبضات

سوريا تمدد الخدمة الالزامية في الجيش

دمشق – اعلنت الحكومة السورية ، يوم الاربعاء الماضي ، انها مددت الخدمة الالزامية في الجيش من سنتين الى سنتين ونصف.

قطع بحرية سوفييتية جديدة الى البحر الابيض المتوسط

اسطنبول – ذكرت وكالات الانباء ان سفينتي حراسة وغواصة تابعة للاسطول السوفييتي عبرت يوم الاربعاء الماضي مضيق البوسفور للانضمام للاسطول السوفييتي المرابط في البحر الابيض المتوسط .

وتضيف هذه الوكالات ان ثلاث عشرة سفينة حربية سوفييتية وصلت الى البحر الابيض المتوسط خلال الايام العشرة الاخيرة

تجديد العلاقات بين الجزائر وبريطانيا

الجزائر – اعلنت الجزائر ومالي وموريتانيا والكونغو برازافيل ، بصورة مشتركة يوم الاربعاء الماضي عن تجديدها العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا التي قطعت في كانون الاول ١٩٦٥ بسبب قضية روديسيا .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب الزيارة التي قام بها مبعوث وزارة الخارجية البريطانية السير ريتشارد بيومنت للجزائر في الشهر الماضي .

وجاء في بيان وزارة الخارجية الجزائرية بهذا الصدد ان الدول الاربع المذكورة ستتبادل السفراء مع بريطانيا حالا بعد انتهاء الترتيبات اللازمة .

اتصالات بين ممثلي الولايات المتحدة – بقية

وكانت هانوي ، في الاسبوع الماضي ، قد اقترحت عاصمة كمبوديا مكانا لاجراء المباحثات الاستطلاعية ، ولكن الولايات المتحدة تفضل ان تجري المفاوضات في جنيف . ثم اعلنت هانوي ، أمس ، انها تقترح اجراء المفاوضات الاستطلاعية في وارسو عاصمة بولونيا .

ورغم ان التفاؤل يسود المراقبين السياسيين في العالم، الا ان زيادة القصف الجوي الامريكي على فيتنام الشمالية وتشديد العمليات الحربية الامريكية في الجنوب يثير اشد القلق خاصة في هذه اللحظات الحساسة التي يقترب فيها كل من الجانبين نحو المباحثات الاستطلاعية التي من شأنها ان تسفر عن احتمالات انهاء الحرب الفيتنامية . وقد اعلن عضو مجلس الشيوخ الامريكي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية فولبرايت ، ان عددا من اعضاء اللجنة كانوا قلقين من الهجوم الامريكي الاخير في فيتنام الجنوبية حيث اشترك فيه ٧٠ الف جندي امريكي وحليف . وقال فولبرايت ان القلق نابع من السؤال : هل هذا الهجوم يتفق والمحاولات للتوصل الى السلام ؟ . وقال : ان وزير الخارجية دين راسك ، في بيانه امام اللجنة لم يكن من اصحاب الراي القائل ان الهجوم يتناقض مع الاقتراح لاحلال السلام .

وكان دين راسك قد صرح بان الولايات المتحدة كانت تود ان تبدأ المباحثات السلمية مع هانوي قريبا «ولكن لا دليل على ان فيتنام الشمالية قد خففت من جهودها الحربية» .

وفي سايغون ، دعا رئيس فيتنام الجنوبية نغوين فان تيو الى التجنيد العام في البلاد والى اعلان حالة الطوارىء في جميع انحاء فيتنام الجنوبية . وقال ان حكومته لن توافق ابدا على اقامة ائتلاف مع جبهة التحرير الوطني ولا توافق ايضا على اشتراك الجبهة في المباحثات (!!)

وتفيد المصادر المطلعة في سايغون ، بان برلمان فيتنام الجنوبية سيرفض طلب الرئيس باعلان حالة الطوارىء لان ذلك سيمكنه من السيطرة بدون اللجوء الى مصادقة البرلمان . وكان نغوين فان تيو قد اعلن في البرلمان ان فيتنام الشمالية قد اعادت قواتها من قاعدة كيسان لكي تستخدمها في مكان اخر .

التطورات الاخيرة تهدد – بقية

على بعض التفاصيل المتعلقة بما تقترحه على كل دولة عربية تريد التوصل معها الى تسوية حتى قبل اجراء المفاوضات . ويشير هؤلاء الوزراء الى ان من الضروري اخذ الضغط الموجه على اسرائيل ،وخاصة من امريكا ، بعين الاعتبار . وهم يقولون ان الوضع الجديد الذي نشأ حول قضية الفيتنام ومحاولات التخاطب بين الكتلتين السوفييتية والامريكية سيؤثران على موقف امريكا في الشرق الاوسط بالاضافة الى تعاظم نفوذ الاتحاد السوفييتي في المنطقة . كما انهم – هؤلاء الوزراء – يخشون عواقب اعادة القضية الى هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن» .

وتشير هآرتس الى ان الوزراء الذين يعارضون هذا الموقف يدعون بان اية ثغرة في موقف الحكومة الخاص بالمفاوضات المباشرة من شأنه ان يقوض الموقف السياسي الاسرائيلي وانه سيعطي ورقة ابتزاز سياسي لعبد الناصر وحسين . كما ان هذه الفئة من الوزراء تطلب عدم المبالغة في تقدير الموقف الامريكي في فيتنام اذان الوضع لا ينبىء بتغييرات فورية ولهذا فيجب على اسرائيل ان لا تتسرع !!

ومما تنشره الصحف يتضح ان بعض الوزراء وممثلي الاوساط الحاكمة (من احزاب الائتلاف القومي) اخذوا يدركون ما يجري من تحولات في المنطقة وفي العالم . واحد هؤلاء – كما ذكرت هآرتس – الوزير الياهو ساسون الذي قال في اجتماع قيادة « حزب العمل الاسرائيلي » ان « الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل » وتساءل عما « اذا كان الوقت لم يحن للقيام بمبادرة اسرائيلية لكسر الجمود السائد منذ عشرة اشهر » . وقال الوزير ساسون: ان « الوضع الذي نشأ لا يعمل لمصلحة اسرائيل سواء بالنسبة للاحداث في المنطقة او التحولات السياسية في اقطار صديقة لاسرائيل مثل امريكا » . واضاف انه في حالة تدخل سوفييتي نشيط الى جانب العرب فان امريكا لن تكون مستعدة للعمل من اجل اسرائيل خشية وقوع مجابهة بينها وبين الاتحاد السوفييتي.

وكان النقاش في قيادة « حزب العمل الاسرائيلي » قد جرى في اعقاب تقرير ابا ايبن حيث طالب بوضع برنامج سلام مع الدول العربية واعرب عن « خوفه من ان توصف اسرائيل في العالم الحر بوضع عراقيل في طريق كسر الجمود الزائد » . واعلن ان على اسرائيل ان تكف عن محاولة اخضاع العالم العربي او احتلاله . وكان بين معارضي موقف ابا ايبن زعماء احدوت هعبودا الذين دعوا الى الاستمرار في استيطان الاراضي المحتلة والى رفض التقدم بأي تنازلات مقابل السلام ! !

ويصف المراقبون الموقف الاسرائيلي بانه صعب وحرج خصوصا وان الجولة الحالية التي يجريها المبعوث الدولي ستكون جولة حاسمة يتقدم بعدها بتقرير عن مهمته .

ولا يقتصر الضغط الموجه على اسرائيل على اوساط الدول التي تعتبر صديقة لاسرائيل بل قد تجاوز ذلك الى الرأي العام اليهودي في امريكا . وقد كتبت الصحف (هآرتس وغيرها) ان عجلة الرأي العام في امريكا تدور الان نحو تفهم وضع المغلوبين وانه حتى الرأي العام اليهودي بدأ يتساءل عن التعنت الاسرائيلي وقد برز ذلك في المقابلات التي عقدها السفير الاسرائيلي وزملاؤه مع الاوساط اليهودية في امريكا .

وهذه العوامل كلها ستزيد من الخلافات في اوساط الحكومة الائتلافية . وقد قالت معريب (١٠–٤) ان المطالبين بتغيير الموقف الاسرائيلي الرسمي يتقدمون بطلبهم هذا حتى ولو ادى الى تفكك حكومة التكتل القومي ! !

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢. ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا
שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFFO

وفاة الرفيق موشي زكس

مكتب الاتحاد – توفي ، أمس ، الرفيق موشه زكس (أمبي) بعد مرض طويل ، عن عمر يناهز التاسعة والثلاثين. وكان الرفيق موشه ، منذ طفولته ، عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وكان طيلة سنوات عديدة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية . وقد انضم الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي سنة ١٩٤٨ ، وشغل مناصب مركزية في الحزب ، وقد تميز بالاخلاص للحزب والطبقة العاملة والتفاني في العمل . وكان في الفترة الاخيرة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في منطقة النقب .

وسيجري تشييع جثمانه اليوم (الجمعة) الساعة الحادية عشرة صباحا من مستشفى « بيلنسون » في بيتح تكفا . وسيوارى جثمانه التراب في الساعة الثانية عشرة في مقبرة حولون .

أثناء زيارة وفد سوفييتي لمخيمات اللاجئين في الاردن :

مظاهرات عفوية ضد العدوان واعلان الثقة بالعودة السريعة

موسكو – نشرت «ازفستيا» السوفييتية مقالا عن مشاهدات مراسلها الخاص في الشرق الاوسط كودرياتشوف في زيارته الاخيرة للاردن مع وفد سوفييتي زارها مؤخرا .

وجاء في هذا المقال انه حين كان الوفد السوفييتي يزور مخيمات اللاجئين في الضفة الشرقية كانت تنتظم اجتماعات عفوية يعلن فيها الرجال والنساء والشيوخ والشبان استنكارهم للمعتدين الاسرائيليين والمستعمرين الامريكيين ، ويؤكدون فيها ايمانهم بتحرير المناطق المحتلة سريعا .

واستنكر المراسل السوفييتي تشريد ما يزيد على ٣٥٠ الف عربي من المناطق المحتلة ، وادان اعمال السلطات الاسرائيلية « التي تدعي انها حاملة علم المدنية في الشرق الاوسط » .

في قضية العدوان على رمزي خوري :

امر تمهيدي ضد المدعي العام العسكري

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، أمرا تمهيديا ضد المدعي العسكري العام بناء على طلب من المحامي حنا نقاره .. وطلبت المحكمة من المدعي العسكري المثول امامها ، خلال ثلاثين يوما من صدور الامر ، لتبيين الاسباب التي حالت دون استمراره في التحقيق في حادث الاعتداء الوحشي على الرفيق رمزي خوري في نابلس على ايدي افراد من الجيش الاسرائيلي في ١٠–٧–٦٧ ، وتقديم المسؤولين عن الاعتداء الى المحاكمة .

كلمة الاتحاد – بقية

واما حول التطورات في العالم فانها ايضا امور واضحة جدا وتؤكد الافلاس الكلي الذي وصلت اليه سياسة فوارس « حرب الايام الستة » :

فان الهم الامريكي ، الذي حسبوه قادرا على كل شيء ، تتحطم اصنامه بضربات الفيتناميين والزنوج . والاستعمار الامريكي ، الذي بهدل حاله بتأييد حرب حزيران ونتائجها ، كان يأمل ان تصفي له هذه الحرب جميع الانظمة الوطنية في البلاد العربية ، فاذا هو الان لا يجني من ورائها سوى البهدلة . ومن السذاجة حقا ان يتوهم اي كان ان جونسون ، بتأييده التوسع الاسرائيلي ، مشغول بضمان الوصول الى حائط المبكى او الى قبر راحيل !

وليس سرا ان حكام بلادنا بنوا سياستهم على اشتداد التوتر الدولي ، على امتداد حرب الفيتنام ، وعلى انقطاع كل امل في مباحثات سوفييتية امريكية لتسوية القضايا الدولية سلميا . ان اضطرار الرئيس جونسون الى التنحي عن ترشيح نفسه للرياسة ، وخطواته الاخيرة في الفيتنام ، كل ذلك اذهل حكام بلادنا وكشف عن حقيقة سياستهم المغامرة .

لقد نبهنا ، وها هي التطورات الاخيرة تؤكد مجددا صحة تنبيهنا ، الى انه من الوهم التفكير بأن حكام بلادنا يستطيعون الاختيار بين الانسحاب او عدم الانسحاب . فكما لم يكن هناك بد عن الانسحاب بعد عدوان سنة ١٩٥٦ ، كذلك لا بد من الانسحاب هذه المرة . انما الاختيار امامهم هو بين انسحاب لا يقدمنا اية خطوة نحو التسوية السلمية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي ، كما حدث سنة ١٩٥٦ ، وبين انسحاب سلمي يفتح آفاقا جديدة نحو التسوية السلمية . هذا هو مفترق الطرق الفعلي الوحيد الذي تقف امامه السياسة الاسرائيلية الرسمية حاليا : بين الحرب والسلام بين التشبث بالمستحيلات وبين الموافقة على قرار مجلس الامن .

واما نحن ، الشيوعيين ، فندعو الى انتهاج الطريق الثاني ، طريق تنفيذ قرار مجلس الامن وبدون تأخير ، لمنع تدهور جديد في الوضع ، لحقن الدماء ، ولفتح الطريق الى سلام الشعوب العادل .

كان المارق ميكونس هو الذي قال في الكنيست انه لا يستطيع ان يتصور تحقيق الانسحاب ، وان الانسحاب هو طلب خيالي . ولكننا لا نتوجه الى امثاله ، من الذين لا في العير ولا في النفير ، حين ندعو الى الاعتراف بالامر الواقع ، وهو ان مغامرة « حرب الايام الستة » قد انتهت الى مصير أشد فشلا حتى من مغامرة « حرب سيناء » .

نسف بيت في منطقة جنين

ذكرت الصحف ، أمس ، ان قوات الامن نسفت يوم الاربعاء الماضي بيتا في قرية عرانة بالقرب من جنين ، بحجة ان آثار المخربين ، الذين اطلقوا يوم الخميس الماضي قذائف البازوكا نحو قرية صندلة العربية المقابلة لخط الهدنة السابق ، قد ادت اليه .

استمرار – بقية

٣٥ قتيلا ، بالاضافة الى عشرات الجرحى والاف المعتقلين . ولا يزال منع التجول مفروضا في عدد كبير من المدن الامريكية . وتقدر الخسائر بعشرات الملايين من الدولارات ، بالاضافة الى مئات العائلات التي اصبحت بدون مأوى نتيجة لحرق منازلها .

فرنسا باعت – بقية

الاخرون . وتضيف هذه المصادر نفسها ان الطائرات ان تسلم للعراق قبل سنة ١٩٧٠ ، ولكن العراقيين طلبوا ان يبدأ الفرنسيون فورا في تدريب الطيارين العراقيين على استعمال هذه الطائرات .

ويقال ان العراق طلب ٣٢ طائرة مقاتلة نفاثة من نوع « ميراج ٥ » و١٦ قاذفة قنابل من نوع « ميراج ٣ أ » وكذلك ٦ طائرات التدريب .

لا يمكن التهرب من تنفيذ – بقية

من ٢٢ نوفمبر . واذا كانت الاوساط المتطرفة في اسرائيل تعلق امالها على انه سيكون في مقدورها التهرب من تنفيذ هذا القرار فانها تخطىء خطأ جسيما . ان الدول العربية تظهر الصبر وضبط النفس لا لانها لاتستطيع التصدي لاسرائيل بل لانه ترشدها الرغبة في صيانة السلام وفي تصفية اثار العدوان على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة . ان حكومة اسرائيل ترتكب خطأ فادحا اذا هي لم تستغل اللحظة الراهنة لتحقيق تسوية سياسية في الشرق الادنى سياسة استعمارية .

واضاف كوسيغن :

ان هذه السياسة التي تنتهجها اسرائيل هي تحرش صريح بالشعوب المحبة للسلام ، تحرش مباشر بمنظمة الامم المتحدة وبقراراتها وبمبادىء ميثاقها .

وقال كوسيغن : وبالنسبة للشرق الاوسط فان الشرط الذي لا يمكن بدونه تسوية النزاع هو جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية .. وهذا ما استهدفه قرار مجلس الامن

صحيفة « ازفستيا » السوفييتية تعلق على مؤتمر المليونيريين في القدس :

برهان جديد على الرابطة بين الرأسمال الغربي واسرائيل

علقت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ، في عددها الصادر يوم امس الاول ، على مؤتمر اصحاب الملايين الذي عقد في القدس في الاسبوع الماضي ، فكتبت : ان هذا المؤتمر يبرهن على الرابطة بين رأسماليي الغرب وبين مخططات اسرائيل لضم المناطق العربية المحتلة اليها .

وقالت الصحيفة : هل ثمة ضرورة للتأكيد على الروابط المباشرة بين هذه المخططات التي تعد اصحاب البنوك والاحتكارات في الغرب بارباح ضخمة وبين سياسة اسرائيل التي تحاول ضم المناطق العربية التي احتلتها ؟

ان ارباب المال – تقول الصحيفة – يؤيدون اسرائيل بكل ما يملكونه من وسائل ويزودونها بالمال والسلاح . ومقابل ذلك ، يمكنهم الاشكوليون والديانون من استثمار الثروات التي ليست لاسرائيل .

وسخرت الصحيفة السوفييتية من اقتراح البارون روتشيلد الداعي الى تقديم المساعدة الى الدول العربية المستعدة لعقد السلام مع اسرائيل» . ووصفت هذا الاقتراح بانه طعم يستخدمه اولئك الذين يؤمنون بقوة الذهب .

اجتماعات شعبية تكريما للمؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الانسحاب طريق التسوية السلمية العادلة
من اجل العمل والعلم والمساواة ومستقبل افضل

في الناصرة : الساعة التاسعة صباحا يوم السبت (غدا) ١٣–٤–٦٨ في قاعة سينما امبير ، يتكلم في الاجتماع :
مصباح زياد ، بنيامين غونين ، غسان حبيب
تحية الحزب : **سليم القاسم**
تحية الشعر : **حنا ابراهيم** (العائد من موسكو)

في الطيبة : الساعة السادسة مساء يوم السبت (غدا) ١٣–٤–٦٨ في نادي الصداقة ، يتكلم في الاجتماع :
محمد عواد ، يورم جوجانسكي ، محمد ابو اصبع

نحو مظاهرة اول ايار الكفاحية

ايها العمال والفلاحون والشباب ، في الناصرة وقرى الجليل !

يومكم الخالد ، يوم وحدة وتضامن الطبقة العاملة العالمية ، **اول ايار** ، يقترب .

استعدوا لاحتفالاتكم التقليدية بهذا اليوم العظيم .

رصوا صفوفكم لتنظيم **مظاهرتكم الكفاحية** التقليدية بهذه المناسبة ، واقيموا اللجان في احيائكم وقراكم استعدادا لهذه **المظاهرة** .

عاش اول ايار – يوم تضامن الكادحين العالمي !
عاشت الوحدة الكفاحية للعمال اليهود والعرب في اسرائيل !